

رَسَائِلُ مِنَ التُّرَاثِ

- ٢ -

كِتَابُ تَحْصِيلِ السُّمَرَيْنِ

الْوَارِدَيْنِ فِي كِتَابِ اسْتِعَا لِي مِنَ كَامَةِ أَوْ كَامَتَيْنِ
وَإثْبَاتِ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ
مَرْسُومًا بِاسْمِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَعَ قِيَامِهِ بِسَهْلِ الْقُرْآنِ وَلَمِنْ عُلَمَائِهِمُ الْفَسْهَمِ فِي الْأَدَاوِ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْأَصْبَغِ الشَّمَاوِيِّ الْأَشْجَلِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّلْحَانِ

(الْمُتُوفِ بَعْدَ سَنَةِ ٥٦٠ هـ)

مَقَقَّةٌ وَرَدَّتْ لَهُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ دَعْيُوبُ تَرْكِيْسْتَانِي



كِتَابُ تَحْصِيلِ السَّمْعَيْنِ

الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّرْتِيبِ إِلَى مِنْ كَامِيَّةٍ أَوْ كَامَتَيْنِ
وَأَثَابَاتٍ مَعْدُودَةٍ بِهَا مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ
مُرْسُومًا بِاسْمِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَعَ قِيَامِ سَبَابِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَدْوِ

الطبعة الأولى

١٤١٢م - ١٩٩١م

جميع الحقوق محفوظة للحق



اِغْتَنِمْهُ أَيُّهَا الْقَارِئُ ~ مِمَّا سَطَّرْنَا تَأْمِنِ
الَّذِينَ فِي الرَّهْمَزَتَيْنِ ، وَتَلِيَيْنِ الرَّهْمَزَةِ
فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النَّجْمَيْنِ

أَبُو الْأَصْبَغِ ابْنُ الطَّحَّانِ

تَقْدِيم

بِقَلَمِ
فَضِيلَةِ الْأُسْتَاذِ
الْكُتُبِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّاسِحِ الْفَلَّاحِيِّ

الْأُسْتَاذِ الْمَشَارِكِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
رِوَاةً وَمُطِيبًا لِمَجْمَعَةِ مَجْمَعَةِ قَبَاوِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ، وَأَفْضَلَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ
بِالضَّادِ، وَأَحْسَنِ مَنْ رَتَّلَ الْقُرْآنَ؛ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وبعد؛ فَإِنَّ الهمزة مثل الضاد في صعوبتها، وثقل النطق
بها، وعُسْرِهِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَلِذَلِكَ تَصَرَّفَ الْعَرَبُ فِي اللَّفْظِ
بِهَا عَلَى مُخْتَلِفِ الْأَوْجِهَةِ.

قَالَ النَّاطِمُ :

وَالْهَمْزُ فِي النُّطْقِ بِهِ تَكَلَّفُ فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وَحَدَفُوا
وَأَبَدَلُوهُ حَرْفَ مَدِّ مَحْضًا وَنَقَلُوهُ لِلسُّكُونِ رَفْضًا

وَلَمَّا كَانَتْ قِرَاءَاتُ الْقُرْآنِ الْمُتَوَاتِرَةَ، الْمُنَزَّلَةَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مُتَضَمِّنَةً أَفْصَحَ لُغَاتِ الْعَرَبِ، جَاءَتْ بِأَحْسَنِ أَوْجِهٍ
أَدَاءِ الْهَمْزَةِ؛ كَمَا نَطَقُوا بِهَا.

وَأَكْثَرُ مَنْ عُنِيَ بِنَقْلِ ذَلِكَ وَرَوَايَتِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ: وَرِشُّ عَن
نَافِعٍ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنْ أَوْجِهٍ الْهَمْزَةِ فِي قِرَاءَةِ هَؤُلَاءِ.

وَبَعْدَ أَنْ طَالَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ الْجَلِيلَ: (كِتَابَ تَحْصِيلِ
الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ)
وَوَجَدْتُهُ مِنْ أَحْسَنِ مَا صُنِّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، أَذْرَكْتُ
قَدْرَ مُحَقِّقِهِ أَكْثَرَ مِنْ قَبْلِ، وَحُسْنَ ذَوْقِهِ فِي اخْتِيَارِ الْكُنُوزِ،
وَحُبِّهِ لِكُلِّ مَا يَمْتُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِصِلَةٍ مِّنَ الْعُلُومِ، وَإِنْ
كَانَتْ خِبْرَتُهُ بِاللُّغَةِ وَتَخَصُّصُهُ بِهَا تَدْفَعُهُ إِلَى الْعِنَايَةِ بِالْعُلُومِ
الْقِرَاءَاتِ، وَبَيْنَهُمَا مِنَ الصَّلَةِ الْوَثِيقَةِ مَا لَا يَخْفَى.

وَقَدْ خَدَمَ الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ أَخُونَا وَصَدِيقُنَا الْعَزِيزُ الدُّكْتُورُ

مُحَمَّدٌ يَعْقُوبُ نَصَّ الْكِتَابِ خِدْمَةً عِلْمِيَّةً دَقِيقَةً، وَأَحْسَنُ مَا
فِي عَمَلِهِ - وَكُلُّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ - رَبُّطُهُ بَيْنَ النَّصِّ وَبَيْنَ
مَصَادِرِ الْقِرَاءَاتِ الْأُخْرَى.

وَإِنِّي - وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتَعْتُ بِمُطَالَعَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَالْمُقَدِّمَةِ
الْمُمْتَازَةِ الَّتِي حَرَّرَهَا قَلَمُ الْمُحَقِّقِ الْفَاضِلِ - لَمُنْتَظِرٌ الْمَزِيدَ
مِمَّا سَيُتَحَفَّنَا بِهِ مِنْ كُنُوزِ التُّرَاثِ.

كَتَبَهُ

عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَارِي

فِي ٢٠/٤/١٤١١ هـ





قِسْمُ الدِّرَاسَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَسِّرْهُ وَأَعِنِّ

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ؛ يَوَدُّ كُلُّ مَنْ يَدِينُ بِالْإِسْلَامِ - فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا - لَوْ تَعَلَّمَهُ، وَاتَّقَنَهُ. بَلْ يَتَحَمَّسُ لَهُ الْمُسْلِمُونَ؛ مِنْ
غَيْرِ الْعَرَبِ؛ وَقَدْ يَهْجُرُونَ بِهِ أَلْسِنَتَهُمُ الْأَصْلِيَّةَ؛ لِأَنَّهُ لِسَانُ
الْقُرْآنِ، وَلِسَانُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ، وَالْأَدَبِ، وَالْحَضَارَةِ.

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا وَقُدُوتِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛
أَفْضَلِ خَلْقِهِ، وَأَكْمَلِ عِبَادِهِ؛ النَّاطِقِ بِأَفْصَحِ لِسَانٍ،
وَالْمَبْعُوثِ بِأَوْضَحِ بَيَانٍ، خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْقُرَاءِ؛
الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِإِدَاءِ خَاتِمَةِ كُتُبِهِ وَبَيَانِهِ، وَيَسَّرَ قِرَاءَتَهُ عَلَى
لِسَانِهِ؛ فَجَاءَ رَطْبًا غَضًّا يُطِيقُهُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْبَدْوِيُّ
وَالْحَضْرِيُّ، وَالْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ، وَعَلَى إِلِهِ الطَّاهِرِينَ،

وَصَحْبِهِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالِدَّاعِينَ بِدَعْوَتِهِ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ .

وَبَعْدُ؛ فَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ صَوْتُ فَدْ بَيْنَ الْأَصْوَاتِ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ مُتَبَايِنَةٌ فِي نُطْقِهَا: تَحْقِيقًا وَتَخْفِيفًا، وَإِبْدَالًا
وَحَذْفًا، وَلَا تَثْبُتُ - فِي الرَّسْمِ - بَيْنَ الْكَاتِبِينَ؛ عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ - عُنِيَ الْعُلَمَاءُ بِهَا - قَدِيمًا - فِي جَانِبَيْهَا: النَّطْقِ
وَالرَّسْمِ؛ وَفَصَّلُوا الْكَلَامَ عَنْ أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ تَتَّصِلُ بِتَحْقِيقِهَا؛
وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ نَبْرَةٌ لَا يُنْحَى بِهَا نَحْوَ حَرْفٍ مِّنْ حُرُوفِ
الَّذِينَ، وَبِوُجُوهٍ تَخْفِيفِهَا؛ بِإِزَالَةِ النَّبْرَةِ، أَوْ إِبْدَالِهَا حَرْفَ
لَيْنٍ، أَوْ الْمَيْلِ بِهَا نَحْوَهُ؛ فِي الْهَمْزَةِ الْمُفْرَدَةِ، أَوْ فِي
الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ، أَوْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

وَالْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا يُمَثِّلُ صُورَةً مِّنْ صُورِ هَذِهِ
الْعِنَايَةِ؛ إِذْ يَعْزِضُ لِلْهَمْزَتَيْنِ إِذَا التَّقْتَا فِي كَلِمَةٍ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ،
وَيُبَيِّنُ أَحْكَامَهُمَا فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالْإِبْدَالِ
وَالْحَذْفِ؛ بِحَسَبِ أَضْرِبِهَا، وَحَالَاتِ وُرُودِهَا، وَيُفْصِّلُ
مَذْهَبَ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِيهِمَا؛ فِي قِرَاءَتِهِ .

وَقَدْ صَنَّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ
- قَدِيمًا - إِلَّا أَنَّ الْجَدِيدَ، فِي هَذَا الْكِتَابِ، هُوَ:

١ - أَنْ مُصَنَّفُهُ أَفْرَدَ هَذَا الْمَوْضُوعَ - بِهَذَا الشَّكْلِ
الْمُسْتَقِلِّ - فِي هَذَا الْكِتَابِ؛ فِي حِينٍ أَنْ غَيْرَهُ مِنْ
الَّذِينَ صَنَّفُوا فِيهِ أَتَوْا بِهِ - ضِمْنَ مَبَاحِثِ كُتُبِهِمْ - بِإِلَّا
اسْتِيعَابِ فِي الْمَادَّةِ، أَوْ إِحْكَامِ فِي التَّأْلِيفِ^(١).

(١) يُنظَرُ - مَثَلًا:

- إِنْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي قِرَاءَاتِ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ، لِلْبُنَا
الذَّمِيَّاطِيِّ: ١٧٧/١ - ١٩٧.

- التَّبْصِرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْأَنْدَلُسِيِّ:
٢٧٥ - ٢٩٤.

- الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لَفْظِ التَّلَاوَةِ، لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبِ: ١٢٠ - ١٢٨.

- كِتَابُ الْإِقْنَاعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، لِابْنِ الْبَادِشِ: ٣٦٠/١ -
٣٨٥.

- كِتَابُ التَّذَكِيرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ، لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونِ: ١٥٢/١ -
١٦٤.

- كِتَابُ الْكَشْفِ عَن وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجِهَا، لِمَكِّيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبِ: ٧٠/١ - ٧٦.

- كَثْرُ الْمَعَانِي، شَرْحُ حِرْزِ الْأَمَانِيِّ، لِشُعْلَةَ الْمُوصِلِيِّ: ١١١ - ١٣٤.

- الْمَبْسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ مَهْرَانَ: ١٢٣ -
١٢٦.

- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لِابْنِ الْجَزْرِيِّ: ٣٦٢/١ - ٣٩٠.

- الْهَادِي، شَرْحُ طَيْبَةِ النَّشْرِ، لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ سَالِمِ مَحْسِنِ: ١٨٧/١ -
٢١٧.

٢ - أَنَّهُ عُنِيَ بِحَضْرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الِهْمَزَتَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - مُجْتَمِعَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَإِبَاتٍ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ لِئَلَّا يُلْحَقَ بِهَا غَيْرُهَا مِمَّا جَاءَتْ فِيهِ الِهْمَزَتَانِ غَيْرَ مُتَلَاصِقَتَيْنِ، أَوْ جَاءَتْ فِيهِ الِهْمَزَةُ الثَّانِيَةُ فِيهِمَا هَمْزَةٌ وَصَلٌ؛ فَجَاءَ الْكِتَابُ مُعْجَمًا طَرِيفًا، مُحْكَمَ التَّلَافِيهِ؛ وَجِزَاءً، مُرْتَبَ الْأَبْوَابِ، بَرِيئًا مِّنَ الْحَشْوِ؛ ضَمَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ؛ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فِي كَلِمَةٍ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ، مُتَّفِقَتَيْنِ، أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

٣ - أَنَّهُ عُنِيَ بِبَيَانِ مَذْهَبِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِي هَاتَيْنِ الِهْمَزَتَيْنِ؛ فِي قِرَاءَتِهِ؛ وَهِيَ ثَالِثَةُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ فِي تَصْنِيفِ «أَبْنِ مُجَاهِدٍ» الَّتِي أُجْمِعَ الْأَئِمَّةُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى تَلْقِيهَا بِالْقَبُولِ؛ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُتَوَاتِرَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَمُوَافِقَةً لِّوَجْهِ مِّنْ وُجُوهِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُوَافِقَةً لِلرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ؛ وَهُوَ مَذْهَبٌ يَنْزِعُ - فِي الْجُمْلَةِ - إِلَى التَّخْفِيفِ وَالتَّسْهِيلِ.

وَلِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ أَنْ يُجَوِّدَ الْقِرَاءَةَ، وَيُحَقِّقَ لَفْظَ التَّلَاوَةِ، لَزِمَهُ - فِيمَا لَزِمَهُ - أَنْ يَعْرِفَ أَحْكَامَ هَاتَيْنِ

الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذَا التَّقْتَا فِي كَلِمَةٍ، أَوْ
 كَلِمَتَيْنِ، مُتَّفِقَتَيْنِ، أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ فَيَتَقَيَّدُ مِنْ نَفْسِهِ إِتْقَانُ
 اللَّفْظِ بِهِمَا؛ لِيَأْمَنَ اللَّحْنَ فِيهِمَا، وَتَغْيِيرَ مَعْنَى مَا يَقْرَأُ؛ فَلَا
 يَقْرَأُ بِتَحْقِيقِيٍّ أَوْ تَخْفِيفِيٍّ، أَوْ إِبْدَالِيٍّ أَوْ حَذْفِيٍّ؛ مَنْ غَيْرِ عِلْمٍ .
 وَإِذَا حَذَفَ يَعْرِفُ مَتَى يَمُدُّ قَبْلَ الْمَحذُوفِ؟ وَمَتَى لَا يَمُدُّ؟
 فَلَا يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ - حِينَ يَحْذِفُ - مِنْ غَيْرِ مَدٍّ بَعْدَ
 الْأُولَى؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ. وَلَا يَمُدُّ - حِينَ
 يَمُدُّ - إِلَّا بَعْدَ عِلْمٍ بِمِقْدَارِ الْمَدَّةِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَدَّةِ الَّتِي
 تَأْتِي بَعْدَ الْأَلِفِ الْمَحْضَةِ، وَالْمَدَّةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ غَيْرِهَا.

وَفِي هَذَا يَقُولُ الْمُصَنِّفُ؛ فِي خَاتِمَةِ الْكِتَابِ: «فَاغْتَنِمْ
 - أَيُّهَا الْقَارِئُ - مِمَّا سَطَرْنَا؛ تَأْمِنَ اللَّحْنَ فِي الْهَمْزَتَيْنِ،
 وَتَلْيِينَ الْهَمْزَةَ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النَّجْدَيْنِ».

وَهَذَا مِمَّا دَفَعَنِي إِلَى تَحْقِيقِ نَصْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَنَشْرِهِ،
 وَخِدْمَةِ الْحَيَاةِ فِيهِ، وَتَيْسِيرِ سَبِيلِ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحِبَّ إِلَيَّ دَرَسَ أَمْثَالِهِ مِنَ الْكُتُبِ
 النَّافِعَةِ فِي أَشْرَفِ الْعُلُومِ: عُلُومِ الْقُرْآنِ، وَعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ،
 وَأَنْ يُصَمِّمَ عَزْمِي عَلَى تَحْقِيقِهَا؛ فَأَنْتَفِعَ بِهَا؛ وَيَنْتَفِعَ بِهَا

غَيْرِي ؛ فِي أَيِّ دَرَسٍ يَصِلُ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْآنِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، مِنْ قَبْلُ ، وَمِنْ بَعْدُ .

الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ

الْمُحَقِّقُ

الْأَرْبَعَاءُ ٢٨ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٤١١ هـ

الصَّنْفُ

هُوَ: الْإِمَامُ أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّمَاتِيِّ الْأَشْبِيلِيِّ الْمُقْرِيءِ؛
الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الطَّحَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ .

وَقَدْ سَبَقَ لِي أَنْ عُنَيْتُ بِدِرَاسَةِ حَيَاتِهِ وَأَثَارِهِ فِي صَدْرِ
تَحْقِيقِي كِتَابَهُ «مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا»^(١) فَعَقَدْتُ مَبْحَثًا
فِي نَسَبِهِ وَلَقَبِهِ وَكُنْيَتِهِ، سَرَدْتُ فِيهِ قَائِمَةً بِأَظْهَرِ الَّذِينَ كَانُوا
يُكْنَوْنَ بِأَبِي الْأَصْبَغِ مِثْلَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ . وَمَبْحَثًا فِي
مَوْلِدِهِ؛ فِي إِشْبِيلِيَّةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَنَشَأَتِهِ
فِيهَا، ثُمَّ فِي قُرْطَبَةَ، وَالْمَرِيَّةِ، وَفَاسٍ، وَمُرَّاكِشَ، وَمَكَّةَ،

(١) صَدَرَ فِي بَيْرُوتَ عَنِ «مَرْكَزِ الصَّفِّ الْأَلِكْتُرُونِيِّ بِرَاجِ وَخَطِيبِ» صَيْفَ
سَنَةِ ١٤٠٤ هـ .

وَوَاسِطٍ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَحَلَبٍ. وَمَبْحَثًا فِي شُيُوحِهِ
 الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ؛ وَكَانُوا مِنْ شُيُوحِ عَصْرِهِ الْمَشْهُورِينَ؛ فِي
 مُخْتَلَفِ مَنَاجِي الْعِلْمِ؛ وَأَبْرَزُهَا: عُلُومُ الْقُرْآنِ، وَعُلُومُ
 الْحَدِيثِ. وَمَبْحَثًا فِي أَظْهَرِ تَلَامِيذِهِ الَّذِينَ أَنْتَفَعُوا بِهِ، وَنَقَلُوا
 عِلْمَهُ، وَنَشَرُوهُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، وَالْمَغْرِبِ،
 وَالْمَشْرِقِ. وَمَبْحَثًا فِي ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ؛ مِنْ الْمَعَاصِرِينَ
 وَالْخَالِفِينَ لَهُ؛ مِمَّنْ تَلَمَذُوا لَهُ، أَوْ أَفَادُوا مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.
 وَمَبْحَثًا فِي مُصَنَّفَاتِهِ؛ الَّتِي وَصَلَ عِلْمُنَا إِلَيْهَا؛ وَمُعْظَمُهَا فِي
 عُلُومِ الْقُرْآنِ؛ وَالْمَكْتَبَاتِ الَّتِي تَحْتَفِظُ بِنُسْخِ خَطِّئَةِ لَهَا.
 وَمَبْحَثًا فِي وَفَاتِهِ، وَتَرْجِيحِ أَنَّهَا كَانَتْ فِي حَلَبٍ؛ بَعْدَ سَنَةِ
 سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ؛ كَمَا ذَكَرَ «ابْنُ
 الْجَزَرِيِّ» وَهُوَ مِمَّنْ أَفَادُوا مِنْ عِلْمِهِ، وَعَوَّلُوا عَلَيْهِ؛ فِي
 بَعْضِ كُتُبِهِمْ، وَمِمَّنْ خَصَّوهُ بِتَرْجَمَةٍ وَافِيَةٍ؛ إِذْ تَرَجَّمَ لَهُ؛ فِي
 كِتَابِهِ الْمَتَخَصِّصِ فِي التَّرْجَمَةِ لِرِجَالِ الْقِرَاءَاتِ «غَايَةَ
 النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءِ»، وَقَالَ:

«عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو حُمَيْدٍ،
 وَأَبُو الْأَصْبَغِ، السُّمَاتِيُّ الْأَشْيَلِيُّ؛ الْمَعْرُوفُ - فِي بَلَدِهِ -
 بِأَبْنِ الطَّحَّانِ: أَسْتَاذُ كَبِيرٍ، وَإِمَامٌ مُحَقِّقٌ، بَارِعٌ، مُجَوِّدٌ،
 ثِقَّةٌ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَيَّ
 أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنَ عَيْسُونَ، وَشُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ حَجَّ،
 وَدَخَلَ الْعِرَاقَ؛ فَقَرَأَ بِوَاسِطٍ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْأَثِيرُ أَبُو الْحَسَنِ
 مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو طَالِبِ ابْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ، وَأَبُو
 بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 مُسْلِمِ الْقُرْطُبِيِّ، وَنِعْمَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَزَكَرِيَّا الْهُوزَنِيُّ.

وَأَلَّفَ التَّوَالِيْفَ الْمُفِيدَةَ؛ مِنْ: كِتَابِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(١)،
 وَكِتَابِ مُرْشِدِ الْقَارِيءِ إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ الْمَقَارِيءِ^(٢)؛ لَا
 يَعْرِفُ قَدْرَهُ إِلَّا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ: لَيْسَ
 بِالْمَغْرِبِ أَعْلَمُ بِالْقِرَاءَاتِ مِنْ ابْنِ الطَّحَّانِ.

وَقَالَ الْأَبَّارُ: سَمِعَ مِنْهُ، وَجَلَّ قَدْرُهُ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ،

(١) لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ «مُقَدِّمَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» الْمُسَمَّاةُ بِـ «نِظَامِ
 الْأَدَاءِ» كَمَا ذَكَرَهُ «الْمَقْرِي» بِهَذَا الْأَسْمِ (يُنظَرُ: نَفْحُ الطَّيْبِ: ١٥/٢)
 وَمِنْهُ نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ فِي مَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي، فِي أَيْرْلَنْدَا، مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ
 رَقْمِ ٣٩٢٥ ضَمَّنَ مَجْمُوعَةً. وَقَدْ نُشِرَ هَذَا الْكِتَابُ فِي الرِّيَاضِ، سَنَةَ
 ١٤٠٦ هـ، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَلِيِّ حُسَيْنِ الْبَوَّابِ؛ وَنَشَرَتْهُ مَكْتَبَةُ
 الْمَعَارِفِ؛ بِعِنْوَانِ «نِظَامِ الْأَدَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ».

(٢) لَهُ نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ فِي مَكْتَبَةِ تَشْتَرِبِيَّتِي، مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٢٥.

وَكَانَ أُسْتَاذًا مَاهِرًا فِي الْقِرَاءَاتِ .

قُلْتُ: وَهُوَ ابْنُ الطَّحَّانِ؛ الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْهُ فِي:
الْتَّمْهِيدِ^(١)؛ مِنْ تَأْلِيفِي: تَقْسِيمِ الْمُشَدَّدَاتِ. وَهُوَ: أَبُو
الْأَصْبَغِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي: بَابِ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ؛ مِنْ:
الْتَّمْهِيدِ^(٢).

وَقَدْ دَخَلَ الشَّامَ، وَطَافَ الْبِلَادَ. وَمَاتَ - بِحَلَبٍ - بَعْدَ
السِّتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٣).



(١) يُنظَرُ: ٢١٥، وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ، حَقَّقَهُ الْأُسْتَاذُ غَانِمُ قَدُورِي حَمْدًا،
وَنَشَرْتُهُ مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، فِي بَيْرُوتَ، سَنَةَ ١٩٨٦ م؛ بِعُنْوَانِ «الْتَّمْهِيدِ
فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ».

(٢) يُنظَرُ: ٦٩.

(٣) ٣٩٥/١، وَيُنظَرُ فِي تَرْجَمَتِهِ:

- الإِعْلَامُ بِمَنْ حَلَّ مُرَاكِبَ وَأَغْمَاتٍ مِنَ الْأَعْلَامِ: ٤٠٢/٨.

- بُعْيَةُ الْوُعَاةِ: ١٠١/٢.

- التَّكْمِيلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَاةِ: ٦٢٨/٢.

- الْحُلُلُ الْمَوْشِيَّةُ: ١٢٢.

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٩٤/٥ - ٩٥.

- نَفْحُ الطَّيِّبِ: ٦٣٤/٢.

كِتَابُ تَحْصِيلِ الْهَمْزَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ

(١)

كِتَابُ «تَحْصِيلِ الْهَمْزَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَإِبْطَاتٍ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفَقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ» مُعْجَمٌ طَرِيفٌ؛ جَمَعَ فِيهِ مُصَنِّفُهُ - بَعْدَ أَنْ صَدَّرَهُ بِكَلِمَةٍ عَنِ مَوْضُوعِهِ؛ وَفَهْرَسَ لِمُحْتَوَيَاتِهِ - الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى هَمْزَيْنِ مُتَلَاصِقَتَيْنِ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، مُتَّفَقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي حَرَكَتَيْهِمَا. وَقَسَمَهَا إِلَى قِسْمَيْنِ: الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، وَالْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، وَرَتَّبَهَا عَلَى أَحَدِ عَشَرَ نَوْعًا؛ بِحَسَبِ حَالَاتِ وُرُودِهَا؛ عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ الْمُقْرِئُونَ فِي تَقْسِيمِهَا؛ دُونَ أَنْ يُعْنَى كَثِيرًا بِذِكْرِ اخْتِلَافِ الْقُرَاءِ فِيهَا. فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ مِثْلِهَا؛ فِي كَلِمَةٍ؛ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الْمَفْتُوحَتَانِ؛ وَوَرَدَ لَهُ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مِنْهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ لَهُ مِنْهُ
أَرْبَعُونَ مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَضْمُومَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ
لَهُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ.

وَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ مَعَ مِثْلِهَا؛ فِي كَلِمَتَيْنِ؛ فِي ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ:
الْمَفْتُوحَتَانِ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا.
وَالْمَكْسُورَتَانِ؛ وَوَرَدَ لَهُ مِنْهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا.
وَالْمَضْمُومَتَانِ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى
الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ تِسْعَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا. وَالْمَكْسُورَةُ
الْأُولَى الْمَفْتُوحَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ سِتَّةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا.
وَالْمَضْمُومَةُ الْأُولَى الْمَفْتُوحَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ أَحَدٌ عَشَرَ
مَوْضِعًا. وَالْمَفْتُوحَةُ الْأُولَى الْمَضْمُومَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ مِنْهُ
مَوْضِعٌ وَاحِدٌ. وَالْمَضْمُومَةُ الْأُولَى الْمَكْسُورَةُ الثَّانِيَةُ؛ وَوَرَدَ
مِنْهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا.

وَعَرَضَ الْمُصَنِّفُ - فِي ذَيْلِ كُلِّ نَوْعٍ مِّنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ -
لِأَحْكَامِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» فِي هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي
قِرَاءَتِهِ. وَأَشَارَ - فِي بَعْضِ كَلَامِهِ عَنْهَا - إِلَى بَعْضِ
خَصَائِصِ الْأَدَاءِ عِنْدَهُ، وَأَسْبَابِ اخْتِيَارِهِ فِي يَعْضِ مَا ذَهَبَ

إِلَيْهِ، وَيَوْمِيءُ - وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ - إِلَى خَطَأٍ بَعْضِ قَارِئِي
الْقُرْآنِ فِي آدَاءِ الِهْمَزَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا: تَحْقِيقًا وَتَخْفِيفًا،
وَابْتِدَالًا وَحَذْفًا، أَوْ الْفُضْلَ بَيْنَهُمَا بِالْفِ مَدِّ.

وَبَعْدَ أَنْ حَصَلَ الْأَنْوَاعُ، وَحَصَرَ الْمَوَاضِعَ، وَأَتَمَّ الْكَلَامَ
عَنْهَا - عَقَدَ فَضْلًا لُبِّيَّانَ أَنَّ الْحَذْفَ أَوْ التَّسْهِيلَ فِي إِحْدَى
الِهْمَزَتَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوُضْلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
تَسْهِيلًا أَوْ حَذْفًا مَعَ الْوَقْفِ، وَلَا يَكُونُ تَسْهِيلًا فِي ابْتِدَاءِ
الْكَلَامِ. وَفِي هَذَا الْفُضْلِ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ كِتَابُهُ
لِلِهْمَزَتَيْنِ، فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا إِذَا كَانَتَا مُتَلَاصِقَتَيْنِ؛ دُونَ
حَائِلٍ بَيْنَهُمَا، وَإِلَى أَنَّ حَضَرَ الْعَدَدِ - فِي كِتَابِهِ - حَمَى مِنْ
دُخُولِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَشْتَمَلَتْ عَلَى هَمَزَتَيْنِ غَيْرِ
مُتَلَاصِقَتَيْنِ؛ مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ وَنَبَّهَ إِلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِّنْ
ضَعْفَةِ الْقُرَّاءِ وَالْمُقْرئينِ كَانُوا يُجِيزُونَ فِيهَا الْحَذْفَ - فِي
زَمَنِهِ - جَهْلًا مِنْهُمْ.

ثُمَّ عَقَدَ فَضْلًا آخَرَ لِهِمَزَةِ الْاسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى هَمَزَةِ
الْوُضْلِ؛ الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ، بَيْنَ فِيهِ حُكْمَهَا؛ وَهُوَ
أَنْ تُعَوِّضَ عِنْدَ دُخُولِهَا - مِنْ هَمَزَةِ الْوُضْلِ - أَلْفًا، وَأَنَّ «أَبَا
عَمْرٍو» كَانَ يَمُدُّهَا - عَلَى طَبْعِهِ - بِمَجِيءِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا.

وَذَكَرَ الْمَوَاضِعَ السَّبْعَةَ الَّتِي وَرَدَتْ، فِي كِتَابِ اللَّهِ، لِهَذَا
النَّوعِ، وَذَكَرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» تَفَرَّدَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا؛ فِي قِرَاءَتِهِ.

وَعَقَدَ - بَعْدَ ذَلِكَ - فَضْلاً ثَالِثاً لِهَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ
عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ، ذَكَرَ فِيهِ حُكْمَهَا؛ وَهُوَ حَذْفُ
هَمْزَةِ الْوَصْلِ؛ دُونَ أَنْ تُعَوِّضَ بِشَيْءٍ؛ خِلَافَ هَمْزَةِ
الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَةِ، وَبَيَّنَ سَبَبَ التَّعْوِضِ هُنَاكَ، وَالْحَذْفِ
هُنَا؛ وَهُوَ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ. وَذَكَرَ
الْمَوَاضِعَ السَّبْعَةَ - أَيْضاً - لِهَذَا النَّوعِ؛ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَأَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» قَرَأَ مَوْضِعاً مِنْهَا عَلَى الْخَبَرِ.

ثُمَّ عَقَدَ فَضْلاً رَابِعاً لِلْفِظِ «أَيْمَةٌ»، شَرَحَ فِيهِ الْأَصْلَ فِيهِ،
وَبَيَّنَ حُكْمَهُ؛ وَهُوَ حُكْمُ الْهَمْزَتَيْنِ، وَذَكَرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو»
مَنْ سَهَّلُوا الثَّانِيَةَ بِإِبْدَالِهَا يَاءً مَكْسُورَةً بَدَلاً مَحْضاً؛ إِعْلَاماً
بِأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ، وَحَقَّ الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةَ الْبَدَلَ. وَذَكَرَ
الْمَوَاضِعَ الْخَمْسَةَ الَّتِي وَرَدَتْ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مِنْ
هَذَا النَّوعِ.

وَفِي الْخَاتِمَةِ - عَقَدَ فَضْلاً لِبَيَانِ طَرِيقَتِهِ الَّتِي اتَّبَعَهَا فِي
تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ
أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَتَفْصِيلِ مَذْهَبِ «أَبِي عَمْرٍو» فِيهِمَا، وَالْتِنِيهِ إِلَى

فَرَقَ مَا بَيْنَ قَوْلَيْهِ «الْوَارِدِ لَهُ» وَ «الْوَارِدِ مِنْهُ» ؛ فَقَوْلُهُ : «لَهُ»
 إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْعِدَّةَ فِي الْمَحْصَلِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ؛ بِحَسَبِ
 اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، وَقَوْلُهُ : «مِنْهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْمَحْصَلَ مُجْمَعٌ
 عَلَيْهِ .

وَفِي آخِرِ هَذَا الْفَصْلِ يُزَجِّي النُّصْحَ لِقَارِيءِ كِتَابِهِ بِأَنَّ
 «أَعْتَمْتُمْ - أَيُّهَا الْقَارِيءُ - مِمَّا سَطَرْنَا ، تَأْمَنِ اللَّحْنَ فِي
 الْهَمْزَيْنِ ، وَتَلِينِ الْهَمْزَةِ ؛ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ
 النَّجْدَيْنِ» مُشِيرًا بِذَلِكَ إِلَى أَهْمِيَّةِ الْكِتَابِ ، وَسِرِّ دِقَّةِ
 مَوْضُوعِهِ .

فَمَا أَهْمِيَّةُ الْكِتَابِ ؟ وَمَا سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِهِ ؟

(٢)

تَأْتِي أَهْمِيَّةُ الْكِتَابِ مِنْ أَهْمِيَّةِ الْهَمْزَةِ نَفْسِهَا فِي الْأَصْوَاتِ
 الْعَرَبِيَّةِ ، وَاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي مَا هَيَّيْتَهَا ، وَفِي عُلَاقَاتِهَا بِغَيْرِهَا
 مِنْ أَصْوَاتِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ، وَفِي وُجُوهِ تَخْفِيفِهَا فِي لُغَاتِ
 الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ ، وَتَحْصِيلِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا مَعَ
 مِثْلِهَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ ؛ عَلَى قِرَاءَةِ «أَبِي عَمْرٍو» .

فَمَا هِيَ الْهَمْزَةُ ؟

يَقُولُ «أَبْنُ جَنِّي»: «إِنَّ كُلَّ حَرْفٍ سَمِيَتْهُ فِيهِ أَوَّلِ حُرُوفِ تَسْمِيَتِهِ لَفْظُهُ بِعَيْنِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جِيمٌ؛ فَأَوَّلُ حُرُوفِ الْحَرْفِ جِيمٌ؟ وَإِذَا قُلْتَ: دَالٌ؛ فَأَوَّلُ حُرُوفِ الْحَرْفِ دَالٌ؟ وَإِذَا قُلْتَ: حَاءٌ؛ فَأَوَّلُ مَا لَفَظْتَ بِهِ حَاءٌ؟ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَلِفٌ؛ فَأَوَّلُ الْحُرُوفِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا هَمْزَةٌ؟»^(١).

وَيَقُولُ: «إِعْلَمْ أَنَّ الْأَلِفَ؛ الَّتِي فِي أَوَّلِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؛ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ؛ وَإِنَّمَا كُتِبَتْ الْهَمْزَةُ أَوَّامًا مَرَّةً، وَيَاءً أُخْرَى؛ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي التَّخْفِيفِ؛ وَلَوْ أَرِيدَ تَحْقِيقُهَا الْبَتَّةَ؛ لَوَجِبَ أَنْ تُكْتَبَ أَلِفًا عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا أَوْقَعْتَهَا مَوْقِعًا لَا يُمَكِّنُ فِيهِ تَخْفِيفَهَا، وَلَا تَكُونُ فِيهِ إِلَّا مُحَقَّقَةً - لَمْ يَجْزُ أَنْ تُكْتَبَ إِلَّا أَلِفًا؛ مَفْتُوحَةً كَانَتْ أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً؛ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا؛ نَحْوُ: أَخَذَ، وَأَخَذَ، وَإِبْرَاهِيمُ؛ فَلَمَّا وَقَعَتْ مَوْقِعًا لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَحْقِيقِهَا أَجْتَمَعَ عَلَى كِتَابِهَا أَلِفًا الْبَتَّةَ. وَعَلَى هَذَا وَجِدَتْ - فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ: يَسْتَهْزِأُونَ؛ بِالْأَلِفِ قَبْلَ الْوَاوِ، وَوُجِدَ فِيهَا - أَيْضًا: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ؛

(١) سر صناعة الإعراب: ٤٧/١.

بِأَلْفٍ بَعْدَ أَلْيَاءٍ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِتَوْكِيدِ التَّحْقِيقِ»^(١).

فَحَقِيقَةُ الْهَمْزَةِ - إِذَنْ - أَلْفٌ. أَمَّا تَسْمِيَتُهَا هَمْزَةً فَجَاءَتْ مِنْ وَصْفِ كَيْفِيَّةِ نَطْقِيَّةٍ لِبَعْضِ وُجُوهِهَا؛ وَهِيَ التَّحْقِيقُ؛ أَيِ الضَّغْطِ وَالنَّبْرِ؛ وَأَصْبَحَ هَذَا الْوَصْفُ اسْمًا لِهَذَا الْوَجْهِ وَلِغَيْرِهِ؛ فَقِيلَ: «هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنٍ» وَقِيلَ: «هَمْزَةُ الْوَصْلِ»، وَلَا أَثَرَ - فِي هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ - لِلضَّغْطِ وَالنَّبْرِ وَالتَّحْقِيقِ؛ كَمَا لَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالْأَلْفُ هُوَ حَرْفٌ مُتَفَرِّعٌ عَنْهُ؛ بَعْدَ أَنْ انْتَشَرَ التَّحْقِيقُ، وَأَنْكَمَشَ التَّخْفِيفُ؛ عَلَى السِّنَةِ النَّاسِ؛ بِفِعْلِ غَلَبَةِ الْفُضْحَى الْمُوَحَّدَةِ الْمُخْتَارَةِ - بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - عَلَى لُغَاتِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْأُخْرَى.

ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ، وَالْهَمْزَةِ غَيْرِ الْمُحَقَّقَةِ - بِأَنَّ الْمُحَقَّقَةَ هِيَ الْأَلْفُ الَّتِي تُنطَقُ، وَغَيْرَ الْمُحَقَّقَةِ بِأَنَّهَا الَّتِي لَا تُنطَقُ، وَرُمِزَ لِلْمُحَقَّقَةِ - فِي الرَّسْمِ - بِرَأْسِ الْعَيْنِ؛ الَّتِي تُوضَعُ فَوْقَ الْأَلْفِ؛ وَهِيَ مُشْعَرَةٌ بِقُرْبِ مَخْرَجِ هَذَا الصَّوْتِ مِنْ مَخْرَجِ الْعَيْنِ؛ بَلْ قِيلَ: إِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ رَسْمَ الْهَمْزَةِ؛ عَلَى هَذَا النَّحْوِ؛ جَاءَ مِنْ كَثْرَةِ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَيَأْتِي هَذَا الرَّمْزُ عَلَى أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ

(١) نفسه: ٤٦/١.

وَإِوَاءٌ أَوْ عَلَى السَّطْرِ؛ بِحَسَبِ مَوَاقِعِ الْهَمْزَةِ فِي الْكَلِمَةِ،
وَمُرَاعَاةِ حَالَاتِ تَخْفِيفِهَا^(١).

وَأَهْمِلَتْ غَيْرُ الْمُحَقَّقَةِ مِنَ الرَّمْزِ تَمْيِيزاً لَهَا مِنَ الْمُحَقَّقَةِ
فِي النُّطْقِ؛ فَالْأُولَى صَوْتُ صَامِتٌ، وَالثَّانِيَةُ صَوْتُ صَائِتٌ؛
فَهِيَ فَتْحَةٌ طَوِيلَةٌ. أَوْ الْأُولَى حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَالثَّانِيَةُ حَرْفٌ عَلَّةٌ.

وَمِنْ هُنَا اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ فِي عِدَّةِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ؛
فَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهَا ثَمَانِيَةً
وَعِشْرِينَ؛ تَبَعاً لِاخْتِلَافِهِمْ فِي عِدِّ الْهَمْزَةِ حَرْفاً مُسْتَقِلاً عَنِ
الْأَلِفِ، أَوْ عَدَّهُمَا حَرْفاً وَاحِداً^(٢).

وَالْحَقُّ أَنَّ لِهَذَا الْحَرْفِ - وَالْعُهُدَّةِ فِي هَذَا عَلَى اللُّغَةِ
الْمَنْطُوقَةِ؛ لَا الْمَكْتُوبَةِ - وَجْهَيْنِ: التَّحْقِيقَ، وَالتَّخْفِيفَ؛
فَهُوَ لَيْسَ صَوْتاً وَاحِداً؛ وَإِنَّمَا صَوْتَانِ أَصْلَانِ: صَامِتٌ،
وَصَائِتٌ؛ نَطَقَ بِهِمَا الْعَرَبُ؛ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَطُّ، وَيُمَثِّلُهُمَا

(١) يُنظَرُ: الرَّعَايَةُ: ١١٩ فما بَعْدُ، وَاللِّسَانُ: ٢٩٥/١٣، وَالْأَلِفُ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: ٥٥، وَالْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ:
١٧ فما بَعْدُ.

(٢) يُنظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٤٦/١ فَمَا بَعْدُ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ:

الرَّسْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُطْلَقُوا عَلَى الصَّوْتَيْنِ مَعًا اسْمَ «الْهَمْزَةِ»
 فَيَقُولُوا: «هَمْزَةُ الْقَطْعِ»، وَ«هَمْزَةُ الْوَصْلِ»، أَوْ يُطْلَقُوا
 عَلَيْهِمَا كَذَلِكَ اسْمَ «الْأَلِفِ» فَيَقُولُوا: «الْأَلِفُ الْمَهْمُوزَةُ»،
 وَ«الْأَلِفُ اللَّيِّنَةُ»، أَوْ «الْأَلِفُ الْمُتَحَرِّكَةُ»، وَ«الْأَلِفُ
 السَّاكِنَةُ»، وَحِينَ جَاءَ الْخَطُّ، مَثَلُهُمَا الرَّسْمُ جَمِيعًا بِصُورَةٍ
 وَاحِدَةٍ؛ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ؛ هِيَ «الْأَلِفُ»، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي
 الرَّسْمِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ؛ تَبَعًا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا فِي النُّطْقِ، وَلَكِنْ بَعْدَ
 أَنْ تَرَكَ الرَّسْمُ الْمَوْحَدُ آثَارَهُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ فِي
 أَمْرِ الصَّوْتَيْنِ، وَمِنْ خَطَأٍ بَعْضِهِمْ فِي وَصْفِهِمَا.

وَتَعُدُّ «الْهَمْزَةُ الْمُحَقَّقَةُ» أَوْ «الْأَلِفُ الْمَهْمُوزَةُ» مِنْ أَصْعَبِ
 الْحُرُوفِ فِي النُّطْقِ؛ لِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَدَاؤُهَا مِنَ النَّبْرِ بِهَا؛
 كَمَا تَقَدَّمَ، وَلِبُعْدِ مَخْرَجِهَا؛ إِذْ تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ،
 آخِرِهِ؛ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ، وَتَجْتَمِعُ فِيهَا صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ
 الْقُوَّةِ؛ وَهُمَا: الْجَهْرُ، وَالشَّدَّةُ^(١).

وَلِهَذَا عَمَدَتْ بَعْضُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ - وَهُمْ: أَكْثَرُ أَهْلِ
 الْحِجَازِ -^(٢) إِلَى تَخْفِيفِ النُّطْقِ بِهَا، وَإِزَالَةِ التَّحْقِيقِ عَنْهَا؛

(١) يُنظَرُ: الْكِتَابُ: ٤٠٤/٢ - ٤٠٦، وَ ٢٥٣.

(٢) يُنظَرُ: شَرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: ٣١/٣ فَمَا بَعْدَ، وَالْمُخَصَّصُ: ٨/١٤.

فَاسْتَحَالَتْ إِلَى الْإِفِّ؛ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا؛ لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا مِنْهَا^(١). وَإِلَى وَاوٍ؛ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا. وَإِلَى
يَاءٍ؛ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا. هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا حَرْفٌ عِلَّةً. أَمَّا
إِذَا تَقَدَّمَهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ فَإِنَّهَا تُبَدَّلُ مِثْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الَّذِي
تَقَدَّمَهَا. أَوْ تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ؛ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ، أَوْ الْوَاوِ،
أَوْ الْيَاءِ؛ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَتِهَا؛
وَهُوَ: الْأَلِفُ، أَوْ الْوَاوُ، أَوْ الْيَاءُ، وَتَجْعَلُ الْحَرَكَةَ الَّتِي عَلَيْهَا
مُخْتَلَسَةً سَهْلَةً؛ بِحَيْثُ تَكُونُ كَالسَّاكِنَةِ. أَوْ تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ
الْبَعِيدَ؛ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْهَمْزَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا، لَا
حَرَكَتَهَا هِيَ^(٢).

فَالْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوفٌ وَمَهْتُوتٌ. فَهُوَ مَهْتُوفٌ لَخُرُوجِهِ مِنْ

(١) لَأَنَّ مَخْرَجَهَا الْجَوْفُ. وَقَدْ عَدَّهَا «أَبْنُ سِينَا» فِي الْمَخْرَجِ الْأَوَّلِ مَعَ
حَرْفِي اللَّيْنِ الْآخَرَيْنِ: الْوَاوِ، وَالْيَاءِ؛ فِي جِنِّ جَعَلَهَا «سَبِيوِيَه»
حَلْقِيَّةً، وَجَعَلَ مَخْرَجَ الْيَاءِ مِنْ وَسْطِ اللَّسَانِ، وَالْوَاوِ مِنَ الشَّفْتَيْنِ.
وَالْمَحْدَثُونَ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنَ الْحَرَكَاتِ؛ وَلَيْسَ لَهَا مَخْرَجٌ؛ لِأَنَّهَا
صَوْتُ هَوَائِيٌّ يَحْمِلُ أَهْتَازَ الْوَتْرَيْنِ الصَّوْتِيَيْنِ. وَلِلدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ أَنْيَسَ
اعْتِدَارٌ لَطِيفٌ عَنِ الْقُدَمَاءِ فِي ذِكْرِهِمُ الْأَلْفَ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَأَنَّ
لَهَا مَخْرَجًا (يُنْظَرُ: الْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ: ١١٥، وَعِلْمُ اللَّغَةِ - لِكَمَالِ
بَشْرٍ: ٧٨).

(٢) يُنْظَرُ: شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: ٤٦/٣.

الصَّوْتِ، وَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ؛ مِنْ: الْهَتْفِ؛ وَهُوَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَالصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي^(١). وَهُوَ مَهْتُوتٌ لِانْكِسَارِهِ وَضَعْفِهِ وَخَفَائِهِ؛ لِأَنَّهُ لَانَ حِينَ اسْتَحَالَ إِلَى الْفِ أَوْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، أَوْ جُعِلَ بَيْنَ بَيْنَ الْقَرِيبِ أَوْ الْبَعِيدِ؛ مِنْ: الْهَتِّ؛ وَهُوَ: كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا^(٢).

وَتَبَعًا لِهَذَا كُلِّهِ؛ لِاخْتِلَافِ طُرُقِ آدَاءِ الْهَمْزَةِ فِي اللُّغَةِ الْمَنْطُوقَةِ - جَاءَ اخْتِلَافُ صُورِ رَسْمِ الْهَمْزَةِ فِي اللُّغَةِ الْمَكْتُوبَةِ؛ فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَمَثِيلِ هَذَا الصَّوْتِ بِرَسْمٍ وَاحِدٍ؛ كَالضَّادِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ؛ وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ فِي السِّنَةِ النَّاطِقِينَ بِهِ؛ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ «الْخَلِيلَ» يَبْدَأُ مُعْجَمَهُ بِالْعَيْنِ؛ مَعَ أَنَّ الْهَمْزَةَ أَوَّلَ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا، وَيَقُولُ: «لَمْ أَبْدَأُ بِالْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ يَلْحَقُهَا النَّقْصُ وَالتَّغْيِيرُ وَالْحَذْفُ»^(٣)، وَجَعَلَ الْقُدَمَاءُ

(١) يُنْظَرُ: اللِّسَانُ: ٣٤٤/٩.

(٢) نَفْسُهُ: ١٠٢/٢ - ١٠٣. وَفِيهِ: قَالَ «الْخَلِيلُ»: «الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٌ فِي أَقْصَى الْحَلْقِ، يَصِيرُ هَمْزَةً؛ فَإِذَا رُفِّعَ عَنِ الْهَمْزِ كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ؛ فَلِذَلِكَ اسْتَخَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ... قَالَ سِيبَوَيْهِ: مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتُ؛ وَهُوَ: الْهَاءُ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ» وَيُنْظَرُ: الرِّعَايَةُ: ١١٢.

(٣) الْمَرْهَرُ: ٩٠/١.

يُجْمَعُونَ عَلَى «أَسْتِنْقَالَ الْعَرَبِ لَهَا، وَكَثْرَةَ تَغْيِيرِهِمْ لَهَا،
وَأَنَّهَا لَا صُورَةَ لَهَا فِي الْخَطِّ تَثَبَّتْ عَلَيْهَا»^(١)، وَيَعْمَلُونَ عَلَى
ضَبْطِ رَسْمِهَا فِي مَوَاقِعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

وَفِي هَذَا يَقُولُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَلِيمِ النَّجَّارُ: «إِنَّ
أَخْتِلَافَ صُورَةِ الْهَمْزَةِ فِي الْكِتَابَةِ مُتَأَثِّرٌ بِلُغَةِ أَهْلِ
التَّخْفِيفِ؛ مِنْ عَرَبِ الْحِجَازِ؛ وَهِيَ اللُّغَةُ الْفُصْحَى؛
وَعَلَيْهَا رَسْمُ الْمُصْحَفِ. وَمَرْجِعُ هَذَا الْأَخْتِلَافِ إِلَى قَوَاعِدِ
النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ. وَإِذَا فَقَدْ كَانَ مَلْحُوظًا، فِي كِتَابَةِ
الْهَمْزَةِ، الرَّمْزُ إِلَى أَصْلِهَا الصَّرْفِيِّ وَالْأَشْتِقَاقِيِّ؛ فَصَعَبَ أَمْرُ
كِتَابَتِهَا إِلَّا عَلَى الْوَاقِفِينَ عَلَى جَلِيَّةِ ذَلِكَ. وَمِنْ ثَمَّ نَشَأَتْ -
مُنْذُ عَهْدِ جَدِّ مُبَكَّرٍ - رَغْبَةٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَيْسِيرِ كِتَابَةِ
الْهَمْزَةِ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ، وَجَعَلَهَا فِي مُتَنَاولِ الْجَمِيعِ»^(٢).

(٣)

وَيَأْتِي سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِ كِتَابِ «تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ
الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ» مِنْ دِقَّةِ

(١) الرَّعَايَةُ: ١١٩ فَمَا بَعْدُ، وَيُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٤٦/١ فَمَا
بَعْدُ، وَاللِّسَانُ: ١٧/١.

(٢) مِنْ مَبَاحِثِ الْهَمْزَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ: ٦ - ٧.

بأيه؛ إذ به تُعرفُ أحوالُ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ - فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ - عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَيْنِ. وَإِخْرَاجِ الْهَمْزَيْنِ
 الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ - عِنْدَ أَهْلِ التَّخْفِيفِ - أَكْثَرَ اسْتِثْقَالًا، وَأَشَدَّ
 صُعُوبَةً فِي الْكِتَابَةِ، مِنْ إِخْرَاجِ الْهَمْزَةِ الْمُفْرَدَةِ وَكِتَابَتِهَا؛
 لِاشْتِدَادِ دَاعِيَةِ التَّخْفِيفِ بِاجْتِمَاعِهِمَا، وَنُشُوءِ صُورٍ مِنْ
 الْكِتَابَةِ أَكْثَرَ لِمِثْلِيهِمَا. بَلْ عَدَّ النَّحَاةُ هَذَا الْبَابَ - فِي
 مُعْظَمِهِ - مِنْ قَبِيلِ الْأَعْلَالِ الصَّرْفِيِّ الْوَاجِبِ.

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ - حُقِّقْتَا؛ إِذَا كَانَتِ الْأُولَى
 سَاكِنَةً، وَالثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةً؛ كَسَالٍ. وَفِي سِوَى ذَلِكَ جَازَ
 التَّحْقِيقُ وَالتَّخْفِيفُ. وَفِي حَالَةِ التَّخْفِيفِ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ
 - غَالِبًا - أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً؛ بِحَسَبِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ إِذَا كَانَتْ
 سَاكِنَةً بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ؛ كَادَمٍ، وَأَيْمَةٍ، وَأُوَيْدِمِ.

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ، حُقِّقْتَا - عِنْدَ قَوْمٍ -
 لِأَنَّهِنَّ مُنْفَصِلَتَانِ فِي التَّقْدِيرِ، وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ - عِنْدَئِذٍ - بَيْنَ
 الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَفَقِّتَيْنِ بِالْفِ. وَخَفَّفْتَا - عِنْدَ قَوْمٍ - إِذَا لَمْ تَكُنْ
 أَوْلَاهُمَا لِاسْتِفْهَامٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُمَا خَفَّفَتْ كَمَا لَوْ
 كَانَتْ مُفْرَدَةً. وَخَفَّفَتِ الثَّانِيَةُ - عِنْدَ قَوْمٍ - إِذَا كَانَتِ الْأُولَى
 هَمْزَةً اسْتِفْهَامٍ، وَخَفَّفَتْ إِحْدَاهُمَا إِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ.

وَيَأْتِي سِرُّ دِقَّةِ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ - أَيْضاً - مِنْ كَوْنِهِ يَبْحَثُ فِي تَحْصِيلِ هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَبَيِّنُ أَحْكَامَهُمَا؛ فِي ضَوْءِ مَوْقِفِ «أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ» مِنْ هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي قِرَاءَتِهِ.

فَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ؛ فِي نَحْوِ: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ)^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي جَاءَتْ بِتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ السَّاكِنَةِ، وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ؛ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ؛ هِيَ: (ءَأَمَنْتُمْ) فِي «الْأَعْرَافِ»^(٢) وَ «طَه»^(٣) وَ «الشُّعْرَاءِ»^(٤)، وَ (ءَأَلِهْتُنَا) فِي «الزُّحْرُفِ»^(٥) يَأْتِي فِيهَا بِهَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ، فَهَمْزَةٍ مُخَفَّفَةٍ، فَمَدَّةٍ.

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً؛ فِي كَلِمَةٍ؛ فِي نَحْوِ: (أَيْنُّكُمْ)^(٦) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي خَفَّفَتْ فِيهَا الثَّانِيَةَ - أَيْضاً - وَلَكِنْ جَعَلَهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ،

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ٦ .

(٢) الْآيَةُ ١٢٣ .

(٣) الْآيَةُ ٧١ .

(٤) الْآيَةُ ٤٩ .

(٥) الْآيَةُ ٥٨ .

(٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ - الْآيَةُ ٨١ .

وَالْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ؛ إِلَّا فِي (أَيْمَّةٍ) فِي «التَّوْبَةِ»^(١) وَ «الْأَنْبِيَاءِ»^(٢) وَ «الْقَصَصِ»^(٣) وَ «السَّجْدَةِ»^(٤) فَهُوَ مِمَّنْ يَخْتَارُونَ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ يَاءً مَكْسُورَةً بَدَلًا مَّحْضًا.

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً؛ فِي كَلِمَةٍ؛ فِي نَحْوِ: (ءَالِقِي) ^(٥) فَهُوَ يَخْتَارُ قِرَاءَةَ مَنْ يُخَفِّفُ الثَّانِيَةَ - كَذَلِكَ - وَلَكِنْ بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ؛ إِلَّا فِي (أَوْبُنُكُمْ)^(٦) فِي الْوَصْلِ.

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ، أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ؛ فِي كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ؛ فِي نَحْوِ: (السُّفْهَاءُ أَمْوَالِكُمْ)^(٧)، وَ (هُؤَلَاءِ إِنْ)^(٨)، وَ (أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ)^(٩) فَهُوَ يَخْتَارُ قِرَاءَةَ مَنْ يُسْقِطُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ، وَيُحَقِّقُ الْأُخْرَى؛ وَإِذَا

(١) الآية ١٢ .

(٢) الآية ٧٣ .

(٣) الآية ٥، والآية ٤١ .

(٤) الآية ٢٤ .

(٥) سُورَةُ الْقَمَرِ - الآية ٢٥ .

(٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - الآية ١٥ .

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ - الآية ٥ .

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الآية ٢١ .

(٩) سُورَةُ الْأَحْقَافِ - الآية ٣٢ .

نَوَى حَذْفَ الثَّانِيَةِ مَدَّ قَبْلَ الْأُولَى ، وَإِذَا نَوَى حَذْفَ الْأُولَى
كَانَ مُخَيَّرًا بَيْنَ الْمَدِّ وَالْتَّرْكِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ؛
فِي كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (شُهَدَاءٌ إِذٍ)^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي
جَاءَ فِيهَا تَخْفِيفُ الثَّانِيَةِ ؛ بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ .

وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَكْسُورَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (النِّسَاءِ أَوْ)^(٢) فَهُوَ يَخْتَارُ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ يَاءً
مَّفْتُوحَةً .

وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَضْمُومَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي نَحْوِ : (السُّفَهَاءُ الْآءُ)^(٣) فَهُوَ يَخْتَارُ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ
وَأَوَّافًا مَفْتُوحَةً .

وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً ، وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ ؛ فِي : (جَاءَ أُمَّةٌ)^(٤) فَهُوَ يَخْتَارُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ ؛
بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٣٣ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ٢٣٤ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٣ .

(٤) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ - الْآيَةُ ٤٤ .

وَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً؛ فِي
كَلِمَتَيْنِ؛ فِي نَحْوِ: (يَشَاءُ إِلَى) ^(١) فَهُوَ يَخْتَارُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ؛
بِجَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ، أَوْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ.

أَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ - حِينَ تَدْخُلُ
عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ - فَإِنَّهُ مِمَّنْ يُعَوِّضُ مِنْهَا، فِي
قِرَاءَتِهِ، الْفَاءَ، وَيَمُدُّهَا؛ فِي نَحْوِ: (ءَالِدَاكِرِينِ) ^(٢).

وَيَتَبَيَّنُ - فِي الْجُمْلَةِ - مِنْ مَوْقِفِ «أَبِي عَمْرٍو» مَنْ هَاتَيْنِ
الْهَمْزَتَيْنِ؛ فِي قِرَاءَتِهِ: نُزُوعُهُ إِلَى اخْتِيَارِ مَا يُتَوَسَّطُ اللَّفْظُ
بِهِ، وَيُلَطَّفُ؛ فَهُوَ يَتَخَفَّفُ مِنْ ثِقَلِ نَطْقِ الْهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ؛
بِحَذْفِ إِحْدَاهُمَا، أَوْ إِبْدَالِهَا، أَوْ جَعْلِهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ
مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا؛ وَهُوَ مَا وُصِفَ نَطْقُهُ بِالِاخْتِلَاسِ،
وَنَشَأَتْ عَنْهُ حَرَكَةٌ؛ وَالْحَرَكَةُ نِصْفُ حَرْفٍ، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ.

(٤)

أَمَّا مَا جَمَعَهُ الْكِتَابُ مِنْ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؛ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ؛ مُتَّفِقَتَيْنِ أَوْ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ - الْآيَةُ ١٤٢، وَالْآيَةُ ٢١٣.

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ - الْآيَةُ ١٤٣، وَالْآيَةُ ١٤٤.

مُخْتَلِفَتَيْنِ؛ مَرْسُومًا بِأَسْمِ «أَبِي عَمْرٍو» فَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى هَاتَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ: اثْنَيْنِ
 وَمِائَتَيْ مَوْضِعٍ . سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ مَوْضِعًا مِنْهَا لِلْهَمْزَتَيْنِ
 الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَخَمْسَةٌ عَشَرَ وَمِائَةٌ مَوْضِعٌ
 لِلْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَلَاصِقَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ .

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى مُحَقَّقَةً،
 وَالثَّانِيَةُ مُخَفَّفَةً؛ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ، أَوْ الْيَاءِ
 السَّاكِنَةِ، أَوْ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ: أَحَدَ عَشَرَ وَمِائَةٌ مَوْضِعٌ . خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا مِنْهَا لِلْمُخَفَّفَةِ؛ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ
 السَّاكِنَةِ، وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ مَوْضِعًا لِلْمُخَفَّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ
 السَّاكِنَةِ، وَأَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ لِلْمُخَفَّفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي اسْقَطَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى،
 وَحَقَّقَتْ الثَّانِيَةَ: أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعِينَ مَوْضِعًا .

وَثَمَّةَ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ لَمْ يُبَالِ فِيهِ «أَبُو عَمْرٍو» أَيَّ الْهَمْزَتَيْنِ
 يُسْقِطُ .

وَبَلَغَتْ الْمَوَاضِعُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا الْهَمْزَةُ الْأُولَى مُحَقَّقَةً،
 وَالثَّانِيَةُ مُبَدَّلَةٌ إِلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ: اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا . وَاحِدٌ

وَعَشْرُونَ مَوْضِعاً مِّنْهَا لِلْمُبْدَلَةِ إِلَى يَاءٍ، وَاحِدٌ عَشَرَ مَوْضِعاً
لِّلْمُبْدَلَةِ إِلَى وَاوٍ.

(٥)

وَأخيراً: كِتَابُ «تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ» صَحِيحُ النَّسَبَةِ لِمُصَنِّفِهِ «أَبْنِ
الطَّحَّانِ الْإِسْبِيلِيِّ» فَقَدْ نَصَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنَ الَّذِينَ تَرَجَمُوا
لَهُ؛ مِنْ بَيْنِهِمْ «أَبْنُ الْأَبَّارِ الْأَنْدَلُسِيُّ»^(١) عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ،
وَنَسَبَتْ نُسْخَةً الْكِتَابِ الْخَطِّيَّةُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ.



(١) يُنظَرُ: التَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الصَّلَةِ: ٦٢٨/٥، وَمَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتُهَا:

مَخْطُوطَةُ الْكِتَابِ

اعْتَمَدْتُ - فِي دَرَسِ هَذَا الْكِتَابِ، وَتَحْقِيقِ نَصِّهِ - عَلَى
نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ فَرِيدَةٍ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَشْرَتُ عَلَيَّهَا فِي خِرَازِنَةِ
مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ «تَشْتَرِبِيَّتِي»؛ فِي «دَبْلِن»؛ فِي «أَيْرْلَنْدَا»؛
مَحْفُوظَةً تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٢٥ ضِمْنَ مَجْمُوعَةٍ مَخْطُوطَةٍ، تَضُمُّ
ثَمَانِيَةَ كُتُبٍ؛ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِلْمُصَنِّفِ، وَتَقَعُ فِي ثَمَانِ وَسِتِّينَ
وَمِائَةِ لَوْحَةٍ. وَكُتِبَتْ جَمِيعًا بِخَطِّ نَسْخِي دَقِيقٍ وَاحِدٍ؛ كَتَبَهَا
لِنَفْسِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبِيبٍ؛ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
رَجَبٍ؛ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَيَأْتِي تَرْتِيبُ هَذَا الْكِتَابِ - فِي الْمَجْمُوعَةِ - السَّادِسَ.
وَالْمَجْمُوعَةُ هِيَ:

١ - كِتَابُ التَّيْسِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ: لِأَبِي عَمْرٍو

الدَّانِي^(١)؛ وَيَقَعُ فِي ثَلَاثِ وَتَسْعِينَ لَوْحَةً (مِنَ اللَّوْحَةِ
١ إِلَى ٩٣).

٢ - مُخْتَصَرٌ فِي إِفْرَادِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو: لِأَبِي مَعْشَرَ عَبْدِ
الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبْرِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ
بِأَبِي مَعْشَرَ الْقَطَّانِ؛ وَيَقَعُ فِي خَمْسِ وَعِشْرِينَ لَوْحَةً
(مِنَ اللَّوْحَةِ ٩٤ إِلَى ١١٩).

٣ - مُقَدِّمَةٌ مُخْتَصِرَةٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى اللَّحْنِ الْخَفِيِّ: لِأَبِي
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ السَّعِيدِيِّ الرَّازِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي
ثَمَانِي لَوْحَاتٍ (مِنَ اللَّوْحَةِ ١٢٠ إِلَى ١٢٨).

٤ - مُرْشِدُ الْقَارِيءِ إِلَى تَحْقِيقِ مَعَالِمِ الْمَقَارِيءِ: لِابْنِ
الطَّحَّانِ الْإِسْبِيلِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي تِسْعِ لَوْحَاتٍ (مِنَ اللَّوْحَةِ
١٢٨ إِلَى ١٣٧).

٥ - مُقَدِّمَةٌ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ؛ الْمُسَمَّاةُ بِنِظَامِ الْأَدَاءِ:
لِابْنِ الطَّحَّانِ الْإِسْبِيلِيِّ^(٢)؛ وَيَقَعُ فِي ثَمَانِي لَوْحَاتٍ
(مِنَ اللَّوْحَةِ ١٣٧ إِلَى ١٤٤).

(١) طُبِعَ فِي الْهِنْدِ (بُدُونِ تَارِيخٍ) بِعِنَايَةِ «أُوتُوپِرْتَزَل».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَصْنُفِ.

٦ - كِتَابُ تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ، فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، وَإِثْبَاتِ مَعْدُودِهِمَا مُتَّفِقَتَيْنِ
أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ: لِابْنِ الطَّحَّانِ الْإِسْبِيلِيِّ؛ وَيَقَعُ فِي سَبْعِ
لَوْحَاتٍ (مِنْ اللَّوْحَةِ ١٤٤ إِلَى ١٥٠).

٧ - مُخْتَصَرٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى ذِكْرِ جَمِيعِ ظَاءَاتِ الْقُرْآنِ: لِأَبِي
الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ السَّرْقُوسِيِّ
النَّحْوِيِّ الْمُقْرِيءِ؛ وَيَقَعُ فِي خَمْسِ لَوْحَاتٍ (مِنْ
اللَّوْحَةِ ١٥١ إِلَى ١٥٥).

٨ - جُمْلٌ مِّنْ أَصُولِ التَّصْرِيفِ: لِأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنِ
جُنَيْهِ؛ وَيَقَعُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةَ لَوْحَةً (مِنْ اللَّوْحَةِ ١٥٦
إِلَى ١٦٨).

تَقَعُ نُسْخَةُ الْكِتَابِ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَفْحَةً؛ مَعَ صَفْحَةٍ
الْعُنْوَانِ؛ تَضُمُّهَا سَبْعُ لَوْحَاتٍ؛ كُتِبَتْ بِالسُّوَادِ، وَكُتِبَتْ
عَنَاوِينُ فُصُولِ الْكِتَابِ بِخَطِّ كَبِيرٍ سَمِيكٍ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ
الْصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا، وَيَتَرَاوَحُ عَدَدُ كَلِمَاتِ
الْأَسْطُرِ الْوَاحِدِ بَيْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.
وَهِيَ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ؛ لَمْ تَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِخَرْمٍ أَوْ
بِغَيْرِهِ. وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ بَعْضُ لَوْحَاتِهَا مَا يُفِيدُ أَنَّهَا نُسْخَةٌ

قُوِبِلَتْ عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى؛ حَيْثُ وَرَدَتْ جُمْلَةٌ «بَلَّغْ مُقَابَلَةً»،
وَكَثُرَتْ التَّصْوِيَّاتُ؛ مَعَ أَنَّ تَأْرِيخَ نَسْخِ الْكِتَابِ قَرِيبٌ مِّنْ
حَيَاةِ الْمُصَنِّفِ.

وَاشْتَمَلَتِ اللَّوْحَةُ الْأُولَى عَلَى عُنْوَانِ الْكِتَابِ كَامِلًا،
وَعَلَى تَعْلِيقاتٍ جَاءَتْ فِي أَعْلَاهَا وَجَانِبَيْهَا الْأَيْسَرِ؛ لَا تَتَّصِلُ
بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ؛ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِحَطِّ مُغَايِرٍ لِّحَطِّهِ. وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ التَّعْلِيقاتُ فِي اللَّوْحَةِ الْأَخِيرَةِ؛ بَعْدَ تَمَامِ الْكِتَابِ.



مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

لِإِخْرَاجِ نَصِّ هَذَا الْكِتَابِ - وَنُسْخَتُهُ فَرِيدَةٌ - صَحِيحاً
سَلِيمًا إِلَى الْحَدِّ الْأَعْلَى الْمُسْتَطَاعِ ؛ لِيَأْتِيَ فِي صُورَةٍ أَقْرَبَ
مَا تَكُونُ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي تَرَكَهُ عَلَيْهَا الْمُصَنِّفُ، وَتُسِّرُ
سَبِيلَ الْإِفَادَةِ مِنْهُ - أَتَبَعْتُ هَذَا الْمَنْهَجَ :

- وَنَقَّطُ مَا جَاءَ بِالْكِتَابِ - بَعْدَ تَمَامِ نَسْخِ نَصِّهِ - بِعَرَضٍ
مَادَّتِهِ عَلَى بَعْضِ كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ، وَالتَّجْوِيدِ، وَاللُّغَةِ.
وَأَحَلْتُ عَلَيْهَا - أحياناً - وَنَقَلْتُ بَعْضَ النُّصُوصِ مِنْهَا - أحياناً
أُخْرَى - لِلتَّوْضِيحِ .

- ضَبَطْتُ النَّصَّ بِالتَّشْكِيلِ الْكَامِلِ . كَمَا ضَبَطْتُهُ
بِعَلَامَاتِ الْقِرَاءَةِ مِنَ الْفَوَاصِلِ وَالْأَقْوَاسِ وَالنَّقَاطِ . وَأَضَفْتُ
الْعَنَاوِينَ الْفَرَعِيَّةَ لِفُصُولِ الْكِتَابِ، وَأَثَبْتُهَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ ؛
تَمْيِيزاً لَهَا عَنْ أَصُولِهِ .

- خَرَجْتُ جَمِيعَ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ؛
فِي الْفُصُولِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ بِذِكْرِ أَسْمَاءِ السُّورِ، وَأَرْقَامِ
آيَاتِ، وَتَثْبِيتِ آيَاتِ كَامِلَةً؛ إِكْمَالًا لِلْفَائِدَةِ مِنَ الْكِتَابِ.

- عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ مَسَائِلِ الْكِتَابِ، وَشَرَحْتُ بَعْضَ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَمْ يَشْرَحَهَا، وَأَوْضَحْتُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ مِنْهَا
بِاخْتِصَارٍ شَدِيدٍ، وَأَثَبْتُ مَعْلُومَاتٍ رَأَيْتُهَا مُفِيدَةً تَخْدِمُ
الْكِتَابَ؛ لِيَكُونَ جُلُّ مَا يُهَمُّ قَارِيءَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ
الْهَمْزَتَيْنِ الْمُجْتَمِعَتَيْنِ، الْوَارِدَتَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ - قَدْ ذَكَرَ فِي صُلْبِهِ وَحَوَاشِيهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصَلِّحَ نِيَاتِنَا وَأَعْمَالَنا كُلَّهَا، وَأَنْ
يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لُوجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَأْخُذَ بِنَاصِيَتِنَا إِلَى الْخَيْرِ دَائِمًا.

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

محمد بن يعقوب تركستاني

لُوحَاتُ الْمَخْطُوطَةِ الْمُصَوَّرَةِ

له

کتاب

بأن إذا أردت أن تصلي إلى الربين والذين هم...

تتمصيل المتن الوارد في كتاب الله تعالى

من كل أدوية واثبات تعدد ما تسمى له...

بسم في الآراء

تأليف الأستاذ الامام الميرزا الجواد...

سرد هرا

زرقا حسنا فهو خير من رزق كثير من...

رزقنا منا ورزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الاستاذ الامام المعري الميرزا الحافظ الميرزا ابو الاصغر عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن عبد الصمد السمرقاني رضي الله عنه

لقد اريدت ان يعلا على جميع حكامه المشرع على الدول جميعين ؟

هذا اذا تفضل مذهب ابن عربي من العبادات ^{السنن} التي هي من القائلين وتفضل الوارد منها لمن كل من كلين بحكم الزيادة الموضوعات كتاب

الله تعالى على اربعة نوحا النوع الاول ^{كونها مفتوحين}

من كل الثاني كون الاول مفتوحا والثاني مكتوب من كل الثالث كون الاول مفتوحا والثاني مضمون من كل الرابع كونها مفتوحين

من كلين الخامس ^{كونها مكتوبين من كلين السادس كونها}

مضمونين من كلين السابع كون الاول مفتوحا والثاني مكتوب

من كلين الثامن كون كلين التاسع كون الاول مضمون والثاني مفتوح

مضمونين من كلين العاشر كون كلين الحادي عشر كون الاول مضمون والثاني مكتوب من كلين الثاني عشر كون الاول

الدار وله في كتاب الله تعالى منه خمسة عشر من ومائة في البقرة

الذرية والانتع كفا وفي اللقران الاستقام والقدرة وفي

المايد انت قلت وفي الاعراف انت وفي هود الكرم وفي

يون

يوسف الابيض وفي بيان اسجد وفي طاه السبع الميم وفي التين
الاسود وفي الفرقان السبع لصلوات وفي السجدة السبع
وفي ليل السبع وفي يس الازهر وفي الحديد وفي قصص السبع
وفي الفرقان السبع وفي الواقعة السبع وفي التين السبع وفي
والسبع لصلوات وفي التين السبع وفي المائدة السبع وفي المائدة
السبع وفي الناحيات السبع **اشد الاصغر** في جميع هذه
المواضع هي بيان حق ابو عمرو الجليل منها وفي هذه الاستقام وليس
للمايه فضل منها ومن الاثر كانه وبفضل منها منه والفضل
بها التي يحكيه الاثار من المعرى للحق الاله لا يفضل بها في
تبعه مواضع السبع في الاعراف وطبر والمشهد او الالتفات في الزحف
واللظا منه المواضع لبيان هذه وتوجه بعدها ثم عليه كانه
قلنا وبعد المدينه على هذا بيان تفريق بين كل واحد من السبع
في الله الميراث في قوله بالسبع في قوله الملك م م
سبع النوع الثاني هو ما ورد له من هذا النوع
كسبع منضغان في الكهف والنبأ لقامه الزيادة في المعنى وفي النام
النبأ في قوله وفي يوسف النبأ السبع وفي الرعد والنبأ
سبع الثاني خلق جديده وفي سبحان اذا دعا على ما صرفنا الا

في حياض جديده وفي سبيل ان اذا عطاها فانه انما انما لم يتوثق في وقت
 م وفي ربع اذا ماتة وفي للشيخ اذا امتنا وكما تراه عه للملك
 انما لم يتوثق م وفي الشرا ان لنا الامام وفي المثل النعم لنا توثق
 والله تحفه لعنه واذا كانا وانا وانا وانا للمختصين م وفي
 للعكوبت للعلم لنا توثق للمناجسة والاعلم لنا توثق للرجال م وفي للشيخ
 اذا امتنا في الارض انما في حياض جديده م وفي سبيل ان ذكرتم م وفي
 الامانات اذا امتنا وكما تراه واما انما لم يتوثق واذا امتنا وكما
 تراه باربعه انما لم يتوثق والنا لماركو او انما لم يتوثق
 وانما لم يتوثق وفي فقه لك العلم ورواها في فصلت العلم لكتفريد
 م وفي ق اذا امتنا وفي الرقعة اذا امتنا وكما تراه واما
 انما لم يتوثق وفي المناجعات انما لم يتوثق في الحياض اذا
 كانت للمناجعة والاصل في جميع هذا العود فان انما
 الاول منه وفي فرع الامتنان والنا فيه مكشوفه في التوثق
 جميعه بالتحقيق الاول ويلين الثانيه فيصلي بين اليمين واليسار
 للشاكنه وفيه ايديها بالثوبه على اعلاه من اجل اليمين المنه
 يماسي اعلاها من التوثق في حياض جديده وفي سبيل
 التوثق من حياض اليمين الثانية يا خالصه فذرا فذرا من حياض

الم

أجمعاً ما ظننه القول والثاني وقاله قياس العربية محمد بن عبد الله بن محمد بن
 تصحيح النوع الثالث والوارد له من هذا النوع بلغة
 مواضع في الأختان أو يبيع وفي من أو نزل وفي النون أو لوي هذه
 لذلك الأصل فما بينهما فإن الأول من الاستفهام جتن ليعتمد
 الأول والمن الثاني فيقولها بين للنوع والوارد لك لا يجوز غير ذلك
 وفصل بينهما بالنسخة عنه في الوصل في لويبيع ومن جعل الماء ولو
 ثمينة فقد خلط في الأجزاء المدونة تصحيح النوع الرابع
 والوارد منه تسعة عشر موضعاً في النساء ولا توجد في غيرها
 لولا كونه في الأجزاء المدونة وفي الماء أو جالها وفي
 اللعاب حتى إذا جالها في وفي الأجزاء المدونة ولما
 ليجاب للثاني في الأجزاء المدونة وفي هو جالها في
 ولما جالها في الأجزاء المدونة ولما جالها في الأجزاء المدونة
 ليرتد في وفي الأجزاء المدونة وفي الأجزاء المدونة
 لجام في وفي الأجزاء المدونة وفي الأجزاء المدونة
 لمرنا وإذا جالها في وفي الأجزاء المدونة وفي الأجزاء المدونة
 أن سألني يرب في فاطر إذا جالها في وفي الأجزاء المدونة
 وفي الأجزاء المدونة وفي الأجزاء المدونة وفي الأجزاء المدونة

أحدهما **الشمس** في النصف الثاني إذا جازها وفي عشر إذا شاء
 افترق **تخصيص النوع الخامس** والوارد له من حيث
 عشره ونحوها في البرق هار لا يان كثر من النسا من الت الام جهان
 وفي هو حفس وقا النجا وفي وفي اوتف بالسوا الام وفي سجان
 ارتك. هار لا الام وفي الكنة البغاء ار اركم وفي الشعر من
 لسا ان كتم وفي السجدة من السما الى الارض وفي القراب من
 النساء ان لتتن ولنا الحما من وفي سبان السما في ذلك
 وهار لجا الام وفي من هار لا الام وفي المرحف وهو الذي
 في السما **تخصيص النوع السادس** والوارد منه
 موضع واحد وهو اذ لا العدا في الاجتاف والاصطفي في هذه
 للمنة الفواع فمن بان ايقا وحكمها في قرأة جوفها لهما وقت
 جاعه انه قال الابل ايها جرت فان قيت له جرفا لبايه
 فلا بد له من مد جرفا المذول للز قبل الهمم الالف فان قويت جرت
 الاول كت محترافي الة والنية بل اللين الالف وتمه والمد
 لقيس لان الثانية تنوي عنهما **تخصيص النوع السابع**
 والوارد في لغنا الفعل من وجهه والثانية مكتوبة من قيس منه
 تسعة عشر موضعها في اللبر سيما اذم وفي المايه والغضا

الورد

الى حرفان وعن اشياء ان تبدل كما في وفي الاربعة اشياء الاربعة كما في
 وفي التوبة اولها ان استجيبوا ومن فضل الله ان يسأل الله وفي اربع
 شركا ان يبعثه وفي يوسف والحاشا لله وجاء الحق يوسف في
 لا كنهنا لعلنا لا نلقينا في تريم ذكرها الاربعة في الاربعة
 للدعا اذا نكرها الاربعة في وفي للشعر انما للبريم وفي النبل
 الاربعة اذا لو صار في الاربعة في وفي النجوم كما الى الان البحر
 وفي الحرف تنى الى الله والامس في هذا ايضا هان قرا
 اوعر وسحق الاقل بقتل المانية وذلك يجعلها بينا وبين اليا
 الساكنة واللفظ بذلك لتما لوضعت من المانية مسانته ولا يحيد
 فيها ابدا لها يا يحضه وفاعل ذلك لغير فان جعلها بين بين هو للكلم
 فيها في نقل العربية وفي جات سنة القوله الا في موضعين جازها
 لربال عن بعض قول المانية تحصيل النوح التامس والبارونة
 وهو كذا الاول مكتوب والثانية مفتوحة من كائين منه ستة
 موضوعا في البر من التا او اذنت من الشهداء ان تضل وفي التا
 وهو لاية اعدى وفي الاربعة بالبناء اتقون وهو لاية اعدى
 ومن الماء او سماه وفي الاضال من السماء ولتنا وفي يوسف
 وبما الحية فان وفي الانبياء الاربعة عن الفزان فان لا لهم

مر للعد

هان لاي

وَمَعْلَمُ السُّورَةِ أَوَّلُهُ فِي رِوَايَةِ الشُّعْرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لَيْلَهُ فِي الْجِزَابِ وَلَا
 إِنَّا لَخِرَاتِنُ فِي فِي الْمَلِكِ فِي السَّمَاءِ جِرْفَانٌ وَهَذَا أَيْضًا
 لِمَصْلُوحِهِ هَذَا تَنْ قِرَاءَةُ الْبُوعِ وَتَحْقِيقُ الْوَلَدِ وَإِبْرَالِ اللَّيْلَةِ بِأَدَّ
 مَفْتُوحَةٍ وَالْيَعْنُ فِيهَا جِرْفَانٌ عَزَمَ بِهِ وَتَقْلَامٌ بِتَحْقِيقِ النَّوْعِ
 الْمَاسِحِ وَالرَّادِيَّةِ لِجَدِّ عَشْرٍ مَوْضِعًا فِي الْبُقْعَةِ السَّنْهَةِ الْأَمِّ فِي
 الْأَهْرِيَّةِ إِنْ لَوْ تَشَابَهَتْ لِمَنْعًا وَمِنْ تَشَابُهَاتِ الْوَيْهَةِ فِي الْوَيْهَةِ
 مَوْضِعًا لَمْ يَمْ فِي هَرِيَّةٍ سَائِلًا أَلْعَجَمُ فِي يَوْسُفَ بِالْيَا الْمَلَكَةِ
 اغْتَوِي فِي فِي لِبْرِهِمْ بِشَا لَمْ تَرَفِي الْمَلِكُ بِالْيَا الْمَلِكُ اغْتَوِي
 وَيَا هِيَ الْمَلَايِكَةُ فِي فِي فَصَلَتْ جِرْفَانُ الْعَدْلِ فِي فِي الْمَجْنُونِ وَالْبَعْنَا
 أَبْلَا وَهِيَ اللَّيْلَةُ بِأَدَّ هَذَا تَنْ قِرَاءَةُ الْبُوعِ وَتَحْقِيقِ الْوَلَدِ
 وَلِبْدَالِ اللَّيْلَةِ وَأَمَّا مَفْتُوحَةٌ وَالْيَعْنُ عَزَمَ فِيهَا هَرِيَّةٌ وَقَلَامٌ
 تَحْقِيقُ النَّوْعِ الْكَلِمَاتِ وَالْعَارِدِيَّةِ مَوْضِعًا وَهِيَ الْجَا
 لَتَهُ فِي الْمَرْبِئِيَّةِ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا تَنْ قِرَاءَةُ الْبُوعِ وَتَحْقِيقِ
 الْوَلَدِ وَجَعَلَ اللَّيْلَةَ بَيْنَهُمَا عَيْنِ الْوَلَدِ لَتَا كَرِهَ لِأَيْسُورِ فِيهَا
 غَيْرَ ذَلِكَ عَرَبِيَّةٌ وَقَوْلًا لِلنَّظْمِ حَكَكَ الشَّافِعِيُّ فِي هَذَا
 تَحْقِيقُ النَّوْعِ الْجَاهِ عَشْرًا وَالرَّادِيَّةِ
 ثَلَاثَةَ عَشْرِينَ وَمَوْضِعًا فِي الْبُقْعَةِ السَّنْهَةِ وَالْيَا بَيْتُ
 الشُّعْرَةِ

الشهد اذا وفي الينان من بيتا او بيتا او ارجاع وفي الامام
بشائر وفي الجوف الشوان وفي يوشرفا الى وفي هود
نشا انك لانت وفي اوتيه لما يشاء منهم وفي شرحنا ذكر يا انا م
وفي الحج نشا الهم ومن للمور شهرا الاوتيا ان الله وبشا الى
صراطهم وفي التمد يا ايها الملاي وفي فاطميا ان الله ولتم
للمنم الى الله وللعلم ان الله والمك المكي الامام عليه وفي المشرك
بشائه بعباد ومن يشا لنا او يشا الله عليه حكمه والاصول
في هذا البصائر ان قرأ البرع ويحتمى اللول وتسهل الثانية وفي
للمشرك لملكه لوجه جعلها بين للنز والمباين للهن واللول
فابا لها ولما حفضه والبنك لشر عند الدرا في اصل
لنبا ذكرها من الحزوة السهل في احدى المنين ان ذلك
للذين الا في حال الال لاجماع للمنين ليقبها فامسا
لذات فلا يد فيه من يخفق واسهل وقد ما حروفهم لا يكونان
المضا الامع والفق للمنين فمن جاز بينها وجمعا العدا بجميه من
ان يلقى بالمسوحين من المنين للشوا اولى فان جازة من معنيه
المسوا او المسوين بجزء من قول الكوف حولا منه ومن ان يلقى
بالمنين الا في شها منه في الشايد من حوبا واياهم

بلغ
المتن

وإن لم يكن المتزوجين أيضا أوليا لله اللهم الموجه فلما هي مع أوليا
 والمجاهدين هي بمنزلة الوصل من حيث الله إذ خذت على طريقه خذتها
 عند اتصال الكلمة التي هي فيه فأصلها ولذا لم يكن بالمستوفين من
 كلين من الربا إن كان لغيره للربا هو مقتصد والممنوع
 لذو لم يكن بها أيضا من النساء الربا فالله عز وجل في النساء والخير
 من الوصل من الربا في خريف أول بيتها **فصل** ولما هو لاستتمام
 لذاتها على من الوصل التي تعصب لهم المعرفة فأحكامها بالاطماع أن
 تعوض عند دعائها من من الوصل لتأيدها الوعد على بلوغه
 لمجي الآتي بعد ما وفي كتابه تعالى من هذا النوع سبعه مائة
 الذكرين حرفان الله أن الله جهلها يشكنا لأن حرفا في
 يوفس هذه الستة لجميعه ولأن عمود من النجوم **فصل** ولما
 من الوصل للمكوف فأحكامها فيها الفاضلة عليها من استتمام
 صحتها دون عرض منها الفاضلة من خلاف من الوصل المنفرد
 المقدم ولما هي على المعروف هناك ولكنف هنا لأن من
 المتفق أن من الوصل من لهم متوجه فأوجدتها لها
 لا التمس الاستتمام بأحكامها اتفاقا من استتمام من
 الوصل في حركه الفتح فوهبنا من من الوصل هناك الفاليتج

الرب

الفرق بين الاستنباط والتعريف ولم يوضح في هذا الفصل ان التعريف من
 هو العمل لانها هناك تسون وهن الاتنباط من هو الفرق
 بين الاتنباط والتعريف اختلاف جديتها وفي كتاب الله
 يعان من هذا النوع تسمية مولى ليعا لاعدى عبد الله عهدا
 اطاع جديدا في ياطغ البناات المتنباط من جديا استلبت لم
 كت استغفر قسائم غير ان الباعين من قد الذين من على النجى
 فصل ولما لية والوارد من في كاجسه ليه لباي خة اجبت
 من اصاد ليه للتعليد من باجه الميزين المتجدين من كاه الاول
 بالفتح وللمائة بالكنز والاصح فيه انه مبرر من جديده
 ساكه لانه لجمع جمع ليام رزبه ليعاله بوزن كسبه الذي جمع
 كما وفعلت جركه الميع الاول الي الميه المائيه ثم لا غير الميع
 الميع لتشتالا لجمع بين عشرين من جركين من جيسر ولعده فساد
 الامه مبررين فوردوها حكم للميزين منهم من جديدها معا
 ومنهم من هل المائيه وللو عرو من جديدها وسبيلها عندهم
 بابها ياد مكنونه بد لا يخض الالمابان لاطها المكنون
 والهمز لتلكه جديدها البيل التي على سراجها للاصل من باب
 الهمز المرحه ومن وصيرها من باب الميزين فاولها في الهمز

قِسْمُ التَّحْقِيقِ

کتاب تحصيل الہمزمین

الواردين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين
وإثبات معدودهما متفقين أو مختلفين
مرسوماً باسم أبي عمرو بن العلاء مع قيامه بسهام القرآن لمن علم لهم ألف سهم في الأداة

تأليف

الإمام أبي الأصبغ السماعي الأشبلي

المعروف بابن الطحاوي

(المتوفى بقدس سنة ٥٦٠هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ الْمُقْرِيءُ الْمُجَوِّدُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ أَبُو
الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
السُّمَاتِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

هَذَا كِتَابُ تَفْصِيلِ مَذْهَبِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - فِي الْهَمْزَتَيْنِ الْقَطْعِيَّتَيْنِ، وَتَحْصِيلِ الْوَارِدِ مِنْهُمَا لَهُ
مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ.

تُجْمَعُ الْهَمْزَاتُ الْمَوْصُوفَاتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
أَحَدِ عَشَرَ نَوْعًا:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: كَوْنُهُمَا مَفْتُوحَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَةٍ.

الثَّانِي: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَةٍ.

الثَّالِثُ: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَضْمُومَةً؛ مِنْ كَلِمَةٍ.

الرَّابِعُ: كَوْنُهُمَا مَفْتُوحَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

الخَامِسُ: كَوْنُهُمَا مَكْسُورَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

السَّادِسُ: كَوْنُهُمَا مَضْمُومَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

السَّابِعُ: كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

الثَّامِنُ: عَكْسُ السَّابِعِ (١).

التَّاسِعُ: كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةِ مَفْتُوحَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

العَاشِرُ: عَكْسُ التَّاسِعِ (٢).

الحَادِي عَشَرَ: كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

(١) وهو أن تأتي الهمزة الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة؛ من كلمتين.

(٢) وهو أن تأتي الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة؛ من كلمتين.

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْأَوَّلِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَةٍ]

الْوَارِدِ لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ

خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) ^(١)، وَ (ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ) ^(٢).

وَفِي «آلِ عِمْرَانَ»: (ءَأَسْلَمْتُمْ) ^(٣)، وَ (ءَأَقْرَرْتُمْ) ^(٤).

(١) الآية ٦: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

(٢) الآية ١٤٠: ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنِزْهَاهُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ

كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ

اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ .

(٣) الآية ٢٠: ﴿فَإِنْ جَاءَكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

وَالْأُمِّيَّةِينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ

بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ .

(٤) الآية ٨١: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَأَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ

ذَلِكَكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ .

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: (ءَأَنْتَ قُلْتَ) (١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: (ءَأَمْتُمْ) (٢).

وَفِي «هُودٍ»: (ءَأَلِدُ) (٣).

وَفِي [٢/ب] «يُوسُفَ»: (ءَأَرْبَابُ) (٤).

وَفِي «سُبْحَانَ»: (ءَأَسْجُدُ) (٥).

وَفِي «طَهَ»: (ءَأَمْتُمْ لَهُ) (٦).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: (ءَأَنْتَ) (٧).

(١) الآية ١١٦: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ۗ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۖ إِن كُنتَ فٰلِقَهُ ۗ فَفَعَلَهُ ۗ فَقَد عَلِمْتَهُ ۗ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي ۗ وَلَا أَعْلَمُهُ مَا فِي نَفْسِكَ ۗ إِنَّكَ أَنْتَ عَلٰمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

(٢) الآية ١٢٣: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ۗ ءَأَمْتُمْ بِهِ ۗ قَبْلَ أَنْ مٰدَنَ لَكَ ۗ إِنَّ هٰذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُ ۗ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنهَا أَهْلَهَا ۖ سَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

(٣) الآية ٧٢: ﴿قَالَتِ يٰوَيْلَتِي ۗ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ۖ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

(٤) الآية ٣٩: ﴿يٰصٰحِبِي السِّحْرِ ۗ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾

(٥) سورة الإسراء - الآية ٦١: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ۖ فَسَجَدُوا ۖ إِلَّا إِبْلِيسَ ۖ قَالَ ۗ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

(٦) الآية ٧١: ﴿قَالَ ۗ ءَأَمْنٰمْ لَهُ ۗ قَبْلَ أَنْ مٰدَنَ لَكَ ۗ إِنَّهُ لَكَيْدٌ كَرِيمٌ ۗ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَا تُطِعُوهُ ۗ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ ۖ وَلَا صَلِّبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ۖ وَلِنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾

(٧) الآية ٦٢: ﴿قَالُوا ۗ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذَا ۖ يٰأَيُّهَا بَرَبُّنَا ۖ إِنَّنَا لَشٰكِرُونَ ﴿٦٢﴾

وَفِي «الْفُرْقَانِ»: (ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ) (١).

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: (ءَأَمَّنتُمْ) (٢).

وَفِي «النَّمْلِ»: (ءَأَشْكُرُ) (٣).

وَفِي «يَسٍ»: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) (٤)، وَ (ءَأَتَّخِذُ) (٥).

وَفِي «فُصِّلَتْ»: (ءَأَعْجَمِي) (٦).

وَفِي «الزُّخْرُفِ»: (ءَأَالِهَتِنَا) (٧).

(١) الآية ١٧: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾.

(٢) الآية ٤٩: ﴿قَالَ ءَأَمَّنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأَذِّنَ لَكُمْ ءِتَهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوَفَ تَقَامُونَ لَا تَطْعَنُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبَتِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

(٣) الآية ٤٠: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَأَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ءَأَمَّنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَفِيرٌ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

(٤) الآية ١٠: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾.

(٥) الآية ٢٣: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَأَالِهَةً إِنْ يُرَدِّدِ الرَّحْمَنُ يَضِرُّ لَاتَعْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾﴾.

(٦) الآية ٤٤: ﴿لَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا نَحِيحًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَأَيُّهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَأَمَّنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ عَلَيْهِمْ عَمًّى أُولَٰئِكَ يَتَذَكَّرُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾.

(٧) الآية ٥٨: ﴿وَقَالُوا ءَأَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

وَفِي «الْوَاقِعَةِ»: (ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ) ^(١)، وَ (ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ) ^(٢)، وَ (ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ) ^(٣)، وَ (ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ) ^(٤).

وَفِي «الْمُجَادَلَةِ»: (ءَأَشْفَقْتُمْ) ^(٥).

وَفِي «الْمُلْكِ»: (ءَأَمِيتُمْ) ^(٦).

وَفِي «النَّازِعَاتِ»: (ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ) ^(٧).

الأصل - في جميع هذه المواضع - همزتان؛ حَقَّقَ «أبو عمرو» ^(٨) الأولَ منهما؛ وهي همزة الاستفهام، وليّن الثانية؛

- (٦) الآية ٥٩. ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ، أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿٥٩﴾
- (٧) الآية ٦٤. ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ، أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ﴿٦٤﴾
- (٣) الآية ٦٩. ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ ﴿٦٩﴾
- (٤) الآية ٧٢. ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾ ﴿٧٢﴾
- (٥) الآية ١٣. ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٣﴾
- (٦) الآية ١٦. ﴿ءَأَمِيتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ ﴿١٦﴾
- (٧) الآية ٢٧. ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَيْنَهُمَا﴾ ﴿٢٧﴾
- (٨) وكذلك فعل «نافع»، و«ابن كثير»، و«هشام» راوي قراءة «ابن عامر»، و«رويس» راوي قراءة «يعقوب». وقرأ الباقون بهمزها جميعاً حيث وقعا إلا قوله: (ءَأَعْجَمِي) فصلت: ٤٤ و(ءَأَلْهَتُنَا) الزُّخْرَف: ٥٨. (ينظر: كتاب التذكرة في القراءات: ١/١٥٢)، ويكون الممد بمقدار حركتين.

فَجَعَلَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ، وَيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِمَدَّةٍ^(١)؛
فَاللَّفْظُ بِهِمَا إِنَّمَا يَحْكُمُهُ الْأَدَاءُ مِنَ الْمُقْرِيءِ الْحَاذِقِ؛ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(ءَأَمْتُمْ) فِي «الْأَعْرَافِ» وَ «طَه» وَ «الشُّعْرَاءِ»، وَ (ءَأَالِهْتُنَا)
فِي «الزُّخْرُفِ» وَاللَّفْظُ - بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ - أَن يَأْتِيَ بِهِمْزَةً
مَّفْتُوحَةً، بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُلَيَّنَةٌ؛ كَمَا قُلْنَا؛ وَبَعْدَ الْمُلَيَّنَةِ مَدَّةٌ.
وَمِثْلُ هَذَا يَجِبُ أَنْ تُفَرَّقَ بَيْنَ لَفْظِكَ لَهُ: (ءَأَمْتُمْ)^(٢)؛ فِي
الْثَلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ، وَبَيْنَ لَفْظِكَ: (ءَأَمْتُمْ)^(٣)؛ فِي سُورَةِ
«الْمَلِكِ».

(١) وهو ما عبّروا عنه بأنهم يُدخلون بينهما ألفاً؛ أي بين الهمزة الأولى
المحَقَّقة والهمزة الثانية التي جعلوها بين بين؛ فصارت كالمَدَّة في
اللفظ، وقد أثر هذا عن «قالون» و«ورش» و«المسيبي» و«هشام»
و«زيد» ابن أخي يعقوب، كما أثر عن «أبي عمرو». (ينظر: كتاب
التذكرة في القراءات: ١٥٢/١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع:
٢٦١/١، والمبسوط في القراءات العشر: ١٢٤).

(٢) أي: بهمزة واحدة؛ بعدها همزة ملَيَّنَةٌ؛ من غير مدٍّ؛ لأنهم يحَقِّقون
الهمزة الأولى، ويلَيِّنون الثانية، ولا يمدّون الهمزة الأولى.

(٣) أي: بهمزة واحدة مطوَّلة، أو ممدودة؛ لأنهم يدخلون بين الهمزتين
المفتوحتين ألفاً، ويلَيِّنون الثانية منهما، ويشيرون إليها (ينظر تفسير
هذا في: الشَّرْح في القراءات العشر: ٣٦٦/١ فما بعد).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّانِي

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَةٍ]

الْوَارِدِ لَهُ، مِنْ هَذَا النَّوعِ، أَرْبَعُونَ مَوْضِعًا

فِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾^(١)، وَ﴿أَئِنَّ لَنَا
لَأَجْرًا﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾^(٣).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿أَعَيْنَكَ لِأَنْتَ﴾^(٤).

(١) الآية ٨١: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾^(٨١).

(٢) الآية ١١٣: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾.

(٣) الآية ١٩: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْتُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾^(١٩).

(٤) الآية ٩٠: ﴿قَالَ الْوَايَئُتَاكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٩٠).

وَفِي «الرَّعْدِ»: ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾^(١)، وَ﴿أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^(٢).

وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾^(٣)، وَ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾^(٤).

وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾^(٥)، وَ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٦) فِي مَوَاضِعٍ.

وَفِي «مَرِيمَ»: ﴿أَإِذَا مَا مِثُّ﴾^(٧).

وَفِي «الْمُؤْمِنُونَ»: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾^(٨)، وَ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٩).

(١) وَ (٢) الْآيَةُ ٥: ﴿وَإِنْ تَعَجَبْتَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَى فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

(٣) وَ (٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ - الْآيَةُ ٤٩: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤﴾. وَفِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ: (أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ).

(٥) وَ (٦) الْآيَةُ ٩٨: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ هُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

(٧) الْآيَةُ ٦٦: ﴿وَقَوْلِ الْإِنْسَانِ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

(٨) وَ (٩) الْآيَةُ ٨٢: ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿أَيْنَ لَنَا أَجْرًا﴾^(١).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ﴾^(٢)، وَ﴿أَيْلَهُ﴾^(٣) خَمْسَةٌ
أَحْرُفٍ، وَ﴿أَيْذَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا﴾^(٤)، وَ﴿أَيْنَا
لَمُخْرَجُونَ﴾^(٥).

وَفِي «الْعَنْكَبُوتِ»: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٦).

- (١) الآية ٤١: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِيَفْرَعُونَ أَيَّنَ لَنَا أَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعٰلَمِينَ﴾^(١).
- (٢) الآية ٥٥: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ الرِّجَالِ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ﴾^(٢).
- (٣) الأول في الآية ٦٠: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ أَنْ
تُنۡبِتُوا شَجَرَهَا أَوَلَمْ مَعَ اللَّهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعۡدِلُونَ﴾^(٣).
- الثاني في الآية ٦١: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلۡفَهَا أَنْهٰدًا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَاسِيًۭا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَٰجِزًا أَوَلَمْ مَعَ اللَّهُ بَلْ أَكۡثَرُهُمْ لَا يَعۡلَمُونَ﴾^(٤).
- الثالث في الآية ٦٢: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ السُّوۡءَ وَيَجۡعَلُ لَكُم
خُلۡفَاءَ الْأَرْضِ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٥).
- الرابع في الآية ٦٣: ﴿أَمَّنْ يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنۡ يُرۡسِلِ الرِّيۡحَ
بُنۡرَٰبِيۡتِ بِدَنۡ رَّحۡمَتِهِۦٓ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهُ تَعٰلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾^(٦).
- الخامس في الآية ٦٤: ﴿أَمَّنْ يَبۡدَأُ الْخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُٓ، وَمَنۡ يَرۡزُقُكُمۡ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَوَلَمْ مَعَ اللَّهُ قُلۡ هَاتُوا بُرۡهٰنَكُمۡ إِن كُنۡتُمْ صٰدِقِينَ﴾^(٧).
- (٤) و (٥) الآية ٦٧: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾^(٨).
- (٦) الآية ٢٨: ﴿وَلَوْطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ الْفٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَٰكُنَّ أَحَدٌ مِّنَ الْعٰلَمِينَ﴾^(٩).

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ (١).

وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٢)، وَ﴿أَئِنَّا
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٣).

وَفِي «يَس»: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ﴾ (٤).

وَفِي «الصَّافَاتِ»: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ (٥)،
وَ﴿أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٦)، وَ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ (٧)،
وَ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ (٨)، وَ﴿إِنَّا لَتَارِكُوا﴾ (٩)، وَ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ
الْمُصَدِّقِينَ﴾ (١٠).

(١) الآية ٢٩: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ
الْمُسْكَرَاتِ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّتُمْ بَعْدَ اللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿١﴾﴾.

(٢) و (٣) الآية ١٠: ﴿وَقَالُوا أَذُحِلَّ لَنَا فِي الْأَرْضِ أَنْ نَأْتِيَ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
كَافِرُونَ ﴿١٠﴾﴾.

(٤) الآية ١٩: ﴿قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴿١٩﴾﴾.

(٥) و (٦) الآية ١٦: ﴿أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّدَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾.

(٧) و (٨) الآية ٥٣: ﴿أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَيُّدَا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

(٩) الآية ٣٦: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ يَمُوتُ ﴿٣٦﴾﴾.

(١٠) الآية ٥٢: ﴿يَقُولُ أَيُّدَا لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

وَفِي «فَصِلَتْ»: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾^(١).

وَفِي «ق»: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾^(٢).

وَفِي «الْوَاقِعَةِ»: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾^(٣)،
وَ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٤).

وَفِي «النَّازِعَاتِ»: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٥)،
وَ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾^(٦).

وَالْأَصْلُ - فِي جَمِيعِ هَذَا الْعَدَدِ - هَمْزَتَانِ؛ أَيْضاً؛
الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ؛ وَهِيَ هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.
قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو جَمِيعَهَا بِتَحْقِيقِ الْأُولَى، وَتَلْسِينِ الثَّانِيَةِ؛ فَجَعَلَهَا
بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِالْفِ يَمُدُّهَا عَلَى
أَصْلِهِ؛ مِنْ أَجْلِ الْهَمْزَةِ الْمُلَيَّنَةِ؛ يُرَاعِي أَصْلَهَا مِنَ التَّحْقِيقِ^(٧).

(١) الآية ٩: ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

(٢) الآية ٣: ﴿أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ لَعِيدٌ﴾.

(٣) و (٤) الآية ٤٧: ﴿وَكَاذِبُوا قَوْلَ إِيْدَانِنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾^(٧).

(٥) الآية ١٠: ﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾.

(٦) الآية ١١: ﴿أَوَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾.

(٧) وهو ما أثار - أيضاً - عن «قالون» و«هشام» و«المسيبي»، وأثر عن «ابن =

هَذَا تَحْقِيقُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْفَصْلِ . وَمَنْ جَعَلَ
 الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ وَجْهَيْنِ : [٣ / ب]
 أَحَدِهِمَا مُخَالَفَةُ النَّقْلِ ^(١) ، وَالثَّانِي مُخَالَفَةُ قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ
 تَلْسِينِ الْهَمْزَةِ ^(٢) .

= كثير» و «إسماعيل» راوي نافع، و «رويس» و «ورش» همز الأولى،
 وجعل الثانية بين بين؛ من غير مدّ، وأثر عن بعض القراء إبدال الهمزة
 الثانية ياءً محضة، وأثر عن بقية القراء تحقيق الهمزتين فيهنّ (ينظر:
 كتاب الإقناع في القراءات السبع: ١ / ٣٧٠ - ٣٧١).

(١) يريد أنه لم ترد قراءة على هذا؛ وقد نصّ غير واحد من المصنّفين في
 القراءات على أن من القراء من جعل الهمزة الثانية - في هذا الباب -
 ياءً خالصة. بل ذكر «الأهوازي» أنه قرىء بذلك لأبي عمرو - أيضاً -
 من طريق «ابن أبي بَرزّة» عن «الدُّوريّ». وقال «أبو الحسن العلاف»: «
 إظهار الياء في تلسين الثانية من ذلك هو مذهب البصريّين؛ عن «أبي
 عمرو» (ينظر: كتاب الإقناع في القراءات السبع: ١ / ٣٧٤، والنشر:
 ١ / ٣٧٤، والبحر المحيط: ٥ / ١٥).

(٢) يريد أن هذا مخالف لوجوه العربية؛ لأن أكثر ما عليه العرب قصرهم
 التّخفيف على التّسهيل؛ إذ كان التّسهيل هو الأصل في التّخفيف؛
 وذلك لما فيه من المحافظة على جوهر الهمزة، أمّا الإبدال فهو قليل؛
 وليس بقياسي؛ لما فيه من التعويض من الهمزة، وإضاعتها. ثم إن
 الإبدال - كما يرى بعضهم - إنما يكون بجعلها بين الهمزة وحركة ما
 قبلها؛ لا حركتها هي؛ وهو ما سُمّي بـ «بين بين البعيد».

ومن هنا نصّ اللّغويّون على أن تسهيل الهمزة الثانية - في هذا

الباب - في قول مَنْ سَهَّلَ بأن تُجعل بين بين؛ أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها؛ وهي الياء؛ من غير أن تُبدل ياءً محضة، إلا في لفظ «أئمة» فإنَّ حكم التخفيف فيه عندهم الإبدالُ ياءً محضة؛ لأنها من كلمة واحدة، وسيأتي الكلام عنها. (ينظر: الكتاب: ٥٥٢/٣، وشرح الرّضي على الشّافية: ٤٦/٣، والنشر: ٣٧٤/١ فما بعد، والكشّاف: ٥٤٦/١، وكتاب الإقناع في القراءات السّبع: ٣٧٤/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّلَاثِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَضْمُومَةٌ؛ مِنْ كَلِمَةٍ]

وَالْوَارِدِ لَهُ، مِنْ هَذَا النَّوعِ، ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ

فِي «آلِ عِمْرَانَ»: ﴿أَوْثَبْتُكُمْ﴾^(١).

وَفِي «ص»: ﴿ءَأَنْزِلُ﴾^(٢).

وَفِي «الْقَمَرِ»: ﴿ءَأَلْقَى﴾^(٣).

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَصْلُ فِيهَا أَيْضًا: هَمْزَتَانِ؛ الْأُولَى: هَمْزَةُ
الْأَسْتِفْهَامِ؛ حَقَّقَ «أَبُو عَمْرٍو» الْأُولَى، وَلَيْنَ الثَّانِيَّةُ؛ فَجَعَلَهَا
بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ السَّاكِنَةِ؛ لَا يُجَوِّزُ غَيْرَ ذَلِكَ^(٤)، وَفَصَّلَ

(١) الآية ١٥: ﴿قُلْ أَوْثَبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِمَنِ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَعَلْتُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِالْعَبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

(٢) الآية ٨: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَل لَمَّا بَدَأْنَا فَوَعَدْنَا ﴿٨﴾﴾.

(٣) الآية ٢٥: ﴿أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ كَذَابٌ آسِرٌ ﴿٢٥﴾﴾.

(٤) يريد تسهيلها بأن تجعل بين بين؛ بين الهمزة والحرف الذي منه =

بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ^(١)؛ بِخِلَافٍ عَنْهُ - فِي الْوَصْلِ - فِي :
 ﴿أَوْ نَبِّئُكُمْ﴾^(٢) وَمَنْ جَعَلَ الثَّانِيَةَ وَاوًا مَّحْضَةً فَقَدْ أَخْطَأَ فِي
 الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .



= حركتها؛ وهي الواو؛ من غير أن تُبدل واواً محضة؛ كما تقدّم في
 الياء .

(١) وهو ما قرأ به «قالون» و«اليزيدي» و«هشام» و«المسيبي» أيضاً، وقرأ
 به من غير فصل بين الهمزتين بألف: «ابن كثير» و«ورش» و«رويس»
 وغيرهم. (ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٢٤، والإقناع في
 القراءات السبع: ٣٧٦/١).

(٢) أي: من غير مدّ.

تَحْصِيلُ النَّوعِ الرَّابِعِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

فِي «النِّسَاءِ»: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^(١).

وَفِيهَا: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٢).

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ﴾^(٣).

(١) الآية ٥: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّرْفُوعًا﴾.

(٢) الآية ٤٣: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾.

(٣) الآية ٦: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ =

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ﴾ (١).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ (٢)، و﴿تِلْقَاءِ
أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (٣).

وَفِي «يُونُسَ»: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ (٤).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (٥)، و﴿لَمَّا
جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (٦)، و﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ (٧)، و﴿فَلَمَّا جَاءَ

عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَنْ يَكُن يُبَيِّدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَليَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

(١) الآية ٦١: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ
الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦﴾

(٢) الآية ٣٤: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦﴾

(٣) الآية ٤٧: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ وَالْوَارِثَاتُ لَمْ يُحْمَلْنَ مَعَهُمْ أَلْقَوْهُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾

(٤) الآية ٤٩: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦﴾

(٥) الآية ٤٠: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
وَأَهْلَكَ لِأَمْنٍ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٦﴾

(٦) الآية ٥٨: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ
عَلِيمٍ ﴿٦﴾

(٧) الآية ٧٦: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِبْرَاهِيمُ إِذْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ
مَرْدُودٍ ﴿٦﴾

أَمْرُنَا ﴿١﴾، ﴿٢﴾، وَ ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿٣﴾، وَ ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ ﴿٤﴾.

وَفِي «الْحَجْرِ»: ﴿جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾ ﴿٥﴾، وَ ﴿جَاءَ أَهْلُ﴾ ﴿٦﴾.

وَفِي «النَّحْلِ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ﴿٧﴾.

وَفِي «الْحَجِّ»: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ﴾ ﴿٨﴾.

(١) الآية ٦٦: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَبِإِذْنِ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿٦٦﴾.

(٢) الآية ٨٢: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾ ﴿٨٢﴾.

(٣) الآية ٩٤: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ﴾ ﴿٩٤﴾.

(٤) الآية ١٠١: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَنبِيْهِ﴾ ﴿١٠١﴾.

(٥) الآية ٦١: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٦١﴾.

(٦) الآية ٦٧: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿٦٧﴾.

(٧) الآية ٦١: ﴿وَلَوْ نَوَيْدُ اللَّهُ النَّاسِ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ﴿٦١﴾.

(٨) الآية ٦٥: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْبَحْرِ يَأْتِيهِمُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ ﴿٦٥﴾.

وَفِي «الْمُؤْمِنُونَ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (١)، وَ﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾ (٢).

وَفِي «الْفُرْقَانِ»: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ (٣).

وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ﴾ (٤).

وَفِي «فَاطِرٍ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ (٥).

وَفِي «غَافِرٍ»: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (٦).

(١) الآية ٢٧: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ صْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْتَلَفَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (٧).

(٢) الآية ٩٩: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٨).

(٣) الآية ٥٧: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (٩).

(٤) الآية ٢٤: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١٠).

(٥) الآية ٤٥: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا مِنَ دَابَّةٍ وَلَا يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بَعِيدًا بَصِيرًا﴾ (١١).

(٦) الآية ٧٨: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (١٢).

وَفِي «الْقِتَالِ»: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(١).

وَفِي «الْقَمَرِ»: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالٍ فِرْعَوْنَ﴾^(٢).

وَفِي [٤/٢] «الْحَدِيدِ»: ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾^(٣).

وَفِي «الْمُنَافِقِينَ»: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾^(٤).

وَفِي «عَبَسَ»: ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٥).

(١) الآية ١٨: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنْ هُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذَكَرْتَهُمْ ﴿١٨﴾﴾.

(٢) الآية ٤١: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ عَالٍ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾.

(٣) الآية ١٤: ﴿يُنَادُوا وَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَعَرَّيْتُمْ الْأُمَانِ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّيْتُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿١٤﴾﴾.

(٤) الآية ١١: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾.

(٥) الآية ٢٢: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾﴾.

والمأثور عن «أبي عمرو»؛ ولم يذكره المصنف هنا؛ أنه كان - في هذا الباب - يقرأ بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية؛ لأنه كان يأخذ بالبدل، ومعلوم أن الإبدال - هنا - يوجب الحذف؛ لالتقاء الساكنين؛ فَتَحْصُلُ - في قراءته - مدَّة واحدة قبل الهمزة فقط.

وكذلك أثر عن «البرزِّي» راوي قراءة «ابن كثير»، وعن «قالون»

و«المسيبي» و«إسماعيل بن جعفر» رواة قراءة «نافع».

وكان «ورش» و«قبل» و«رويس» يهمزون الأولى، ويجعلون الثانية

بين بين؛ فتصير كالمدة في اللفظ؛ فَتَحْصُلُ - في قراءتهم - مدتان:

مدَّة قبل الهمزة؛ ومقدارها حركتان، ومدَّة بعدها؛ ومقدارها حركة =

= واحدة؛ لأنَّ الأولى ألف محضة، والثانية بين الهمزة والألف.
وقرأ الباكون بهمزتين محققتين قبلهما مده، وهم الكوفيون و«ابن
عامر».

وفي «الإقناع في القراءات السبع» أنَّ «سيبويه» روى عن «الخليل»
عن «أبي عمرو» جعل الأولى بين بين؛ على ما يوجب القياس (ينظر:
٣٨٠/١، وينظر: التذكرة في القراءات: ١٥٧/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْخَامِسِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الهمزَتَيْنِ مَكسُورَتَيْنِ ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]
وَالوَارِدِ لَهُ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ (١).

وَفِي «النِّسَاءِ»: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾ حَرْفَانِ (٢).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ (٣).

(١) الآية ٣١: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣١).

(٢) الأول في الآية ٢٢: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا نَدَى سَلْفٌ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (٢٢).

الثاني في الآية ٢٤: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَُمْ أَنْ تَسْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فِي بَيْتِهِمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٢٤).

(٣) الآية ٧١: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَابِئَةُ فَضَحِكْتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧١).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾^(١).
 وَفِي «سُبْحَانَ»: ﴿مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا﴾^(٢).
 وَفِي «النُّورِ»: ﴿الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾^(٣).
 وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ﴾^(٤).
 وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٥).
 وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَيْتِنَّ﴾^(٦)، وَ﴿أَبْنَاءِ
 إِخْوَانِهِنَّ﴾^(٧).

(١) الآية ٥٣: ﴿وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَجِمَ رَبِّيَ إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١٣).

(٢) الآية ١٠٢: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَابِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مُسَبُورًا﴾^(١٠٢).

(٣) الآية ٣٣: ﴿وَالِاسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيْنِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبِنَافِعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣٣).

(٤) الآية ١٨٧: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾^(١٨٧).

(٥) الآية ٥: ﴿يُدِيرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾^(٥).

(٦) الآية ٣٢: ﴿يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْقَيْتِنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ قِطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ، مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾^(٣٢).

(٧) الآية ٥٥: ﴿لَأَجْنَحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا

وَفِي «سَبَاٍ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾^(١)، وَ ﴿أَهْوَلَاءِ
إِيَّاكُمْ﴾^(٢).

وَفِي «ص»: ﴿هُوَلَاءِ إِلَّا﴾^(٣).

وَفِي «الزُّخْرِفِ»: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾^(٤).

= أَبْنَاءَ أَخْوَزِهِنَّ وَلَا نِسَائِيهِنَّ وَلَا مَمْلَكَتٍ أَيْمَنَهُنَّ وَأَتَقَيْنَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدًا ﴿٥٥﴾.

(١) الآية ٩: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَاءُ نَحْضِفْ
بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِنَّ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّسِيْبٍ﴾.

(٢) الآية ٤٠: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعَاتِهِمْ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

(٣) الآية ١٥: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَوَلَاءِ إِلَّا صِيحَةً وَجِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾.

(٤) الآية ٨٤: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.

وروي عن «أبي عمرو» أنه كان يحذف الهمزة الأولى - في هذا
الباب - ويمدّ، ويهمز الثانية؛ على نحو ما روي عنه في الهمزتين
المفتوحتين؛ ولم يذكره هنا المصنّف - رحمه الله - كذلك.
وروي عن «قنبل» و«ورش» و«رويس» أنهم كانوا يهمزون الأولى،
ويجعلون الثانية بين بين، ورُوي أنّ «ورشاً» كان يجعل الثانية ياءً
مكسورة في ﴿هُوَلَاءِ إِنْ كُتِمَ﴾ في البقرة، و﴿البغَاءِ إِنْ﴾ في النور.
ورُوي عن «قالون» و«البزّي» أنّهما كانا يجعلان الأولى بين بين،
ويحقّقون الثانية، إلّا قوله تعالى: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ في يوسف؛ فإنّهما
حذفا الأولى، وألقيا حركتها على الواو قبلها، وحقّقا الثانية. ورُوي
عن الباقيين؛ وهم: الكوفيون و«ابن عامر» أنّهم كانوا يحقّقون
الهمزتين. (ينظر: الإقناع: ٣٧٨/١، والتذكرة: ١٥٨/١).

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّادِسِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَتَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ

وَهُوَ: ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ﴾ فِي «الْأَحْقَافِ»^(١).

وَالْأَصْلُ - فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَنْوَاعِ - هَمْزَتَانِ، أَيْضاً، وَحُكْمُهُمَا فِي قِرَاءَتِهِ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا؛ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَبَالِي أَيُّهُمَا حَذَفَتْ؛ فَإِنْ نَوَيْتَ لَهُ حَذْفَ الثَّانِيَةِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَدِّ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، قَبْلَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى. فَإِنْ نَوَيْتَ حَذْفَ الْأُولَى كُنْتَ مُخَيَّراً فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ، قَبْلَ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَتَرْكِهِ، وَالْمَدِّ أَقْسُ؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ تَنْوِبُ عَنْهَا^(٢).

(١) الْآيَةُ ٣٢: ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣٢).

(٢) هَذَا مَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ «أَبِي عَمْرٍو»، وَنَقَلَ غَيْرُهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ - فِي هَذَا الْبَابِ - بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَهَمْزِ الثَّانِيَةِ، وَمَدَّةً قَبْلَهَا؛ فَحَسَبَ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَحْدَهُ بِذَلِكَ؛ فِي حِينِ كَانَ «قَنْبَلٌ» وَ«وَرَشٌ» =

= و«رويس» يقرأون بهمز الأولى، وجعل الثانية بين بين، وبمدة قبل
الهمزة طويلة، ومدة بعدها قصيرة، وكان «البزّي» و«قالون» يجعلان
الهمزة الأولى بين بين؛ أي: بين الهمزة والواو، ويهمزون الثانية؛ من
غير مدّ، وكان الباكون يقرأون بتحقيق الهمزتين معاً. (ينظر: الإقناع:
٣٨١/١ - ٣٨٢، والتذكرة: ١٥٨/١ - ١٥٩).

تَحْصِيلُ النُّوعِ السَّابِعِ

وَالْوَارِدِ؛ فِي كَوْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالثَّانِيَةَ
مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛ مِنْهُ تِسْعَةُ عَشْرَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿شُهَدَاءُ إِذْ﴾^(١).

وَفِي «الْمَائِدَةِ»: ﴿وَالْبَغْضَاءِ [ب/٤] إِلَى﴾ حَرْفَانِ^(٢)،
و﴿عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ﴾^(٣).

(١) الآية ١٣٣: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَا بَنِيكَ إِذْ رُهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

(٢) الآية في ١٤: ﴿وَمِمَّنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْمَذْمُومَ لَقَدْ أَظْهَرَ بَغْضَاؤَهُمْ لَنَا إِذْ هُمْ يُنْفِقُونَ فِي أَيِّ أَرْضٍ أُنزِلَتْ فِيهَا آيَاتِنَا يَمْسُكُوا بِهَا فَخُوفًا وَفِيهَا تُنْقَلِبُ الْأَرْضَ بِالْأَحْسَابِ وَأُولَئِكَ مِنَ الْمَلَاجِدِ وَإِنَّ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ اللَّهِ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢).

الثاني في الآية ٦٤: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدْعُوا إِلَهَ مُغَلُوبَةٍ غَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلِقْنَاهُمْ بِنُورٍ أَلْمُتَّبِعِينَ﴾^(٣).
مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيزِيدَكُ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُفِينًا وَكُفْرًا وَاللَّيْنَتَيْنِ بَيْنَهُمْ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٤).

(٣) الآية ١٠١: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَحْسَبُهُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا =

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ﴾ (١).
 وَفِي «التَّوْبَةِ»: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَجَبُوا﴾ (٢)، وَ ﴿مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنْ أَلَّه﴾ (٣).
 وَفِي «يُونُسَ»: ﴿شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ﴾ (٤).
 وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ﴾ (٥)، وَ ﴿جَاءَ إِخْوَةٌ
 يُوسُفَ﴾ (٦).

= عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدِلُكُمْ عَمَّا أَلَّهَ عَنْهَا وَاللَّهُ عَفُورٌ غَلِيمٌ ﴿١١٠﴾

(١) الآية ١٤٤: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَّذِكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ
 الْأُنثَيْنِ أَمْ أَسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ
 اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ اللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾

(٢) الآية ٢٣: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْيُ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِآبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَجَبُوا
 لِكُفْرٍ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْبِكُمْ فَآوَلَّيْبُكُمْ هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

(٣) الآية ٢٨: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْيُ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

(٤) الآية ٦٦: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الذِّبْيُ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

(٥) الآية ٢٤: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَبَّهٗ أَبْرَهَنَ رَبِّهٖءَ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ
 عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

(٦) الآية ٥٨: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةٌ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾

وَفِي «الْكَهْفِ»: ﴿أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾^(١).

وَفِي «مَرْيَمَ»: ﴿زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا﴾^(٣)، و﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾^(٤).

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا﴾^(٦).

وَمِثْلُهُ فِي «الرُّومِ»^(٧).

(١) الآية ١٠٢: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾^(١٥٦).

(٢) الأيتان ٢ و٣ في قراءة من همز (زكرياء):

﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾^(١٥٦) إِذْ نَادَى رَبَّهُ يَدْعُهُمْ خَفِيصًا ﴿١٥٧﴾.

(٣) الآية ٤٥: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾^(١٥٨).

(٤) الآية ٨٩ في قراءة من همز (زكرياء):

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(١٥٨).

(٥) الآية ٦٩: ﴿وَأَنْتَلِّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١٥٩).

(٦) الآية ٨٠: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(١٦٠).

(٧) الآية ٥٢: ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(١٦١).

وَفِي «السَّجْدَةِ»: ﴿الْمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾^(١).

وَفِي «الْحُجْرَاتِ»: ﴿تَفِيءٌ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢).

وَالْأَصْلُ - فِي هَذَا - أَيْضاً: هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأَوَّلَى، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ؛ وَذَلِكَ بِجَعْلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ آيَاءِ السَّاكِنَةِ^(٣)؛ وَاللَّفْظُ بِذَلِكَ إِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمُقْرَىءِ مُشَافَهَةً، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا إِبْدَالُهَا يَاءً مَحْضَةً؛ وَفَاعِلُ ذَلِكَ لِأَجْنُ. فَإِنْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ هُوَ الْحُكْمُ فِيهَا؛ فِي نَقْلِ الْعَرَبِيَّةِ^(٤).

(١) الآية ٢٧: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوفُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنعْمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾^(٥).

(٢) الآية ٩: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَتْ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٦).

(٣) وهي قراءة «نافع» و«ابن كثير» وقرأ بها «رويس». وقرأ الباقر؛ وهم: الكوفيون و«ابن عامر» بتحقيق الهمزتين جميعاً.

(٤) أي: تخفيف الهمزة الثانية - في هذا الباب - بين بين؛ أي بين الهمزة والياء؛ وهو مذهب «الخليل» و«سيبويه». قال «ابن البادش»: «وعليه من القراء من يَضْبِطُ الْعَرَبِيَّةَ. فَأَمَّا مَا أَخَذَ بِهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَآثَرُوهُ؛ مِنْ إِبْدَالِ الْمَكْسُورَةِ الْمَضْمُومَ مَا قَبْلَهَا وَأَوْأَ مَكْسُورَةً؛ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَيَقُولُ: يَشَاوِلِي - فَلَيْسَ بِمَذْهَبٍ لِأَحَدٍ؛ وَهَمْ يَعْزُؤَنَهُ إِلَى الْأَخْفَشِ». (ينظر: الإقناع: ٣٨٤/١، والكتاب: ٥٤٢/٣).

وَبِهِ جَاءَتْ سُنَّةُ الْقَوْلِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ^(١)؛ جَاءَ فِيهِمَا إِبْدَالٌ؛
عَنْ بَعْضِ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ.



(١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٤٣، والبحر المحيط: ١٥/٥،
والنشر: ٣٧٤/١.

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّامِنِ

وَالْوَارِدِ مِنْهُ؛ وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَكْسُورَةً، وَالثَّانِيَةَ
مَفْتُوحَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ؛ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ﴾^(١)، وَ﴿مِنْ
الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ﴾^(٢).

(١) الآية ٢٣٥: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْخُذُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا
تَعْرِضُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ. وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
فَأَخَذُوا بِهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾^(١٣٥).

(٢) الآية ٢٨٢: ﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ، آمَنُوا إِذَا تَدَايَسْتُمْ بِدِينٍ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْتَشِيرُوا شَهِيدَيْنِ
وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ
وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِعَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا جَاهِلِينَ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجْلِهِ. ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ، مُسَوِّقٌ بِكُمْ =

وَفِي «النِّسَاءِ»: ﴿هُؤُلَاءِ أَهْدَىٰ﴾ (١).

وَفِي «الأَعْرَافِ»: ﴿بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ﴾ (٢)، وَ ﴿هُؤُلَاءِ
أَضَلُّونَا﴾ (٣)، وَ ﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا﴾ (٤).

وَفِي «الْأَنْفَالِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا﴾ (٥).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ حرفان (٦).

= وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨١﴾

(١) الآية ٥١: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ

وَالطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ (٥١).

(٢) الآية ٢٨: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَّوَالَهُ أَتَمَّرْنَا بِهَا قُلُوبَ اللَّهِ لَا

يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٨).

(٣) الآية ٣٨: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا

دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَمَنَّا خُبُهَا حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِضْنَاهُمْ لَأُوْلئِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ

أَضَلُّونَا فَآتَيْنَاهُمْ عَذَابًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٨).

(٤) الآية ٥٠: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا

رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَالْوَالِيكَ اللَّهُ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾ (٥٠).

(٥) الآية ٣٢: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِن عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ افْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣٢).

(٦) وهما في الآية ٧٦: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ

أَخِيهِ كَذَلِكَ كَذَّبَ الْيُوسُفُ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ

دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأِهِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٦).

وَفِي «الْأَنْبِيَاءِ»: ﴿هُؤُلَاءِ آءِ الْهَةِ﴾^(١).
 وَفِي «الْفُرْقَانِ»: ﴿هُؤُلَاءِ أُمَّ﴾^(٢) [٥/١]، وَ﴿مَطَرِ السَّوِّءِ
 أَفْلَمَ﴾^(٣).

وَفِي «الشُّعْرَاءِ»: ﴿مِنَ السَّمَاءِ آءِةٌ﴾^(٤).
 وَفِي «الْأَحْزَابِ»: ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾^(٥).
 وَفِي «الْمُلْكِ»: ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ﴾ حرفان^(٦).
 وَهَذَا - أَيْضًا - أَصْلُهُ هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ

-
- (١) الآية ٩٩: ﴿لَوْ كُنَّا هُنَّ لَآءِ الْهَةِ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١).
 (٢) الآية ١٧: ﴿وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ
 عِبَادِي هُنَّ لَآءِ أُمَّ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾^(٢).
 (٣) الآية ٤٠: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَنزَلْنَا عَلَيْهَا مَطَرَ السَّوِّءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَضُونَهَا
 بَلْ كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ شُرُوكًا﴾^(٣).
 (٤) الآية ٤: ﴿إِن نَّشَاءُ نُنزِلُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٤).
 (٥) الآية ٥٥: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَ اللَّهُ إِلَهًا كَمَا كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدًا﴾^(٥).
 (٦) الأول في الآية ١٦: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُخْفِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾^(٦).
 الثاني في الآية ١٧: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ
 نَذِيرٍ﴾^(٧).

الأولى، وإبدالِ الثَّانِيَةِ يَاءً مَّفْتُوحَةً^(١)؛ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ
ذَلِكَ عَرَبِيَّةً وَنَقْلًا^(٢).



- (١) وبه قرأ «نافع» و«ابن كثير» و«رويس». (ينظر: التذكرة: ١/١٦٢).
- (٢) يريد أنه لا يجوز جعل الهمزة بين بين؛ لأنها إذا فعل بها ذلك قُرِبَتْ من الألف؛ والألف لا تكون قبلها كسرة ولا ضمة، فكذلك ما قُرِبَ منها؛ وإنما يكون ما قبلها مفتوحاً؛ فتعيّن الإبدال من جنس حركة ما قبلها؛ لتعدّر الإبدال من جنس حركتها. (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).

فهو لا يريد أنه لا يجوز غير القراءة بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية ياءً مفتوحة؛ على الإطلاق؛ لأن بقية القراء؛ وهم الكوفيون و«ابن عامر» قرأوا بتحقيق الهمزتين معاً.

تَحْصِيلُ النَّوعِ التَّاسِعِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الهمزةِ الأولى مضمومةً، والهمزةُ الثانيةُ

مفتوحةٌ؛ من كلمتين]

والواردِ مِنْهُ أحدُ عشرَ موضعاً

في «البقرة»: ﴿السُّفَهَاءُ الْآ﴾^(١).

وفي «الأعراف»: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَّا﴾^(٢)، و(مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا)^(٣).

وفي «التوبة»: ﴿سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٤).

(١) الآية ١٣: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنزَلْنَا مِنَ السُّفَهَاءِ الْآ إِنَّهُمْ

هُمْ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

(٢) الآية ١٠٠: ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَهُمْ

بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

(٣) الآية ١٥٥: ﴿وَإِخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ

لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِثْنًا تُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ

تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

(٤) الآية ٣٧: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحْلُوتَهُ عَامًا =

وَفِي «هُودٍ»: ﴿يَا سَمَاءُ أَقْلِي﴾ (١).

وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ (٢).

وَفِي «إِبْرَاهِيمَ»: ﴿يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ﴾ (٣).

وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ (٤)، وَ ﴿يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ أَيُّكُمْ﴾ (٥).

وَفِي «فُصِّلَتْ»: ﴿جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ (٦).

= وَيُحَكِّمُونَهُ، عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوهُ
أَعْمَلِيهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾.

(١) الآية ٤٤: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءُ أَقْلِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾.

(٢) الآية ٤٣: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَنَعٍ بَقَرْتِ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ عَبَاقُفٌ
وَسَنَعٌ سُنْبُلَتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَجَ يَأْسَتُ بِتَأْيِبِهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُونَ ﴿١٣﴾﴾.

(٣) الآيتان ٢٧ و ٢٨: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٣٧﴾﴾. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا
بِعَمَتِ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٣٨﴾﴾.

(٤) الآية ٣٢: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾.

(٥) الآية ٣٨: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِعَرْشِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

(٦) الآية ٢٨: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ إِمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

وفي «الممتحنة»: ﴿وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا﴾^(١).

وهذا - أيضاً - أصله همزتان؛ قرأ «أبو عمرو» بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً مفتوحة^(٢)؛ ولا يجوز غيره فيها عريّة ونقلًا^(٣).



(١) الآية ٤: ﴿فَدَكَانَتْ لَكُمْ أَسْوَدٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْمَدَاوِةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبَأُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(١).

(٢) وقرأ بذلك - أيضاً - «نافع» و«ابن كثير» و«رويس». (ينظر: التذكرة: ١٦٠/١).

(٣) يريد أنه يجوز غير هذا الوجه؛ فإن الباقيين يحققون الهمزتين معاً؛ وهم: الكوفيون و«ابن عامر»، وأنه إنما لا يجوز - في هذا الوجه الذي يقرأ هو به أن تجعل الهمزة الثانية بين بين؛ لثلاث تقرب من الألف؛ لأن الألف لا تكون قبلها ضمة أو كسرة؛ وإنما يكون ما قبلها مفتوحاً؛ فيتعين إبدالها من جنس حركة ما قبلها؛ لتعذر إبدالها من جنس حركتها؛ كما تقدم في الكلام عن الهمزتين المكسورة والمفتوحة. (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْعَاشِرِ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَضْمُومَةٌ؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ

(جَاءَ أُمَّةٌ) فِي «الْمُؤْمِنُونَ»^(١).

وَالْأَصْلُ فِيهِ هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأُولَى،
وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ^(٢)؛ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ
ذَلِكَ عَرَبِيَّةً وَنَقْلًا^(٣)؛ وَاللَّفْظُ بِهِ تَحْكُمُهُ الْمَشَافَهَةُ.

(١) الآية ٤٤: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ

أَحَادِيثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾

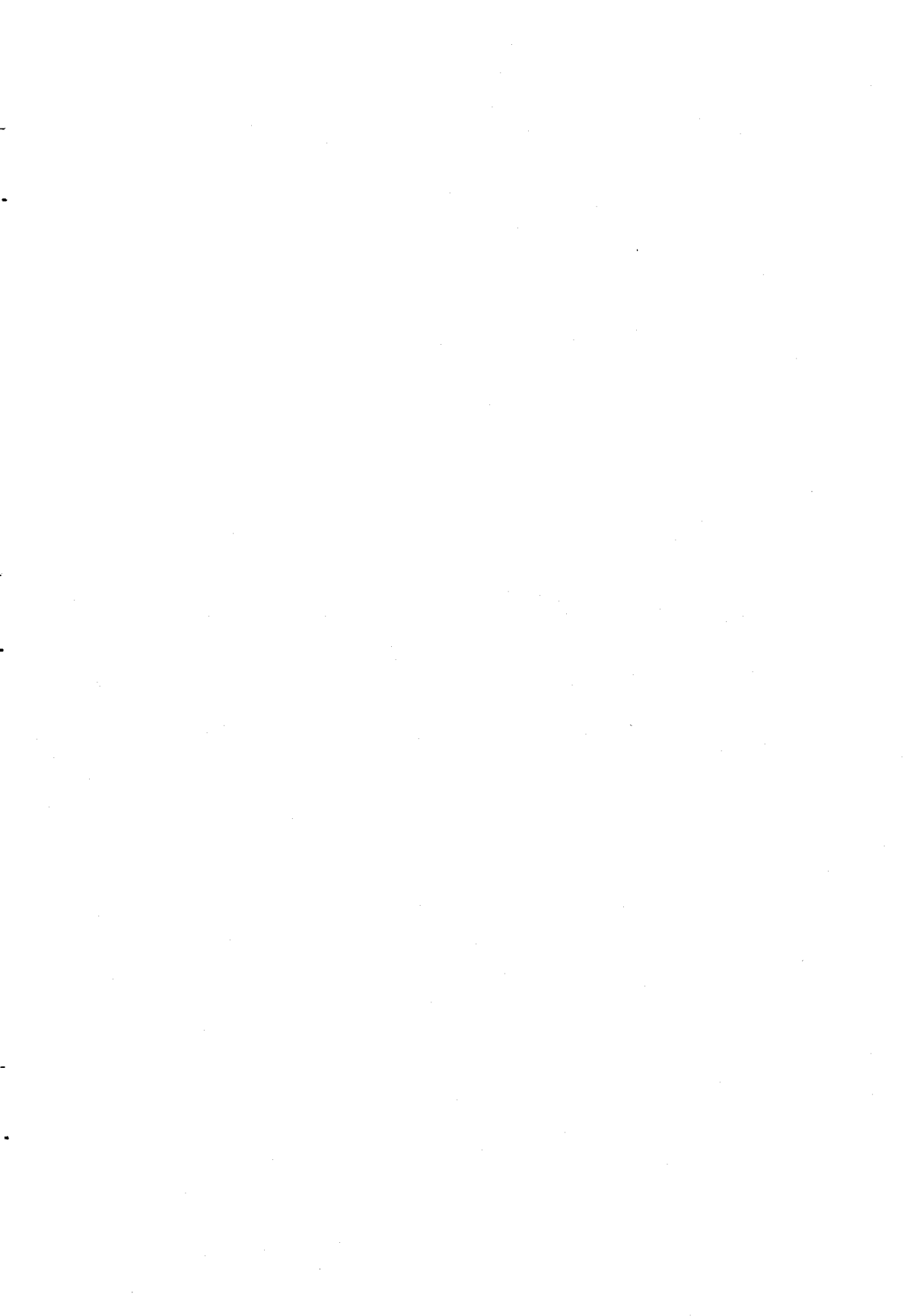
(٢) وعلى هذا قراءة «نافع» و«ابن كثير» و«رويس» كذلك. (ينظر:

التذكرة: ١٦٢/١).

(٣) يريد أن هذا الوجه - في هذه القراءة - هو القياس؛ لمجانسة الحرف

للحركة. أما غير هذه القراءة فجائز؛ إذ قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين

معاً (ينظر: شرح شعلة على الشاطبية: ١٢٦).



تَحْصِيلُ النَّوعِ الْحَادِي عَشَرَ

[وَهُوَ: كَوْنُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَضْمُومَةً، وَالْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ

مَكْسُورَةً؛ مِنْ كَلِمَتَيْنِ]

وَالْوَارِدِ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا

فِي «الْبَقَرَةِ»: ﴿يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾ حَرْفَانِ^(١)، ﴿وَلَا يَأَبَ

[٥/ب] الشَّهَادَةِ إِذَا﴾^(٢).

(١) الْأَوَّلُ فِي الْآيَةِ ١٤٢: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا

قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

الثَّانِي فِي الْآيَةِ ٢١٣: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ

وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ

إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا

فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

(٢) الْآيَةُ ٢٨٢: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ

وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ وَلَا يَأَبَ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ

وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْلِلَ هُوَ فليُعْلِلْ وَلِيَهُ بِالْعَدْلِ وَأَشْهِدُوا شَاهِدَيْنِ مِنْ

رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَصِلَ

إِحْدَهُمَا فِتْنَةً أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأَبَ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ =

وَفِي «آلِ عِمْرَانَ»: ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنَّ﴾^(١)، وَ﴿يَشَاءُ إِذَا﴾^(٢).

وَفِي «الْأَنْعَامِ»: ﴿مَنْ نَشَاءُ إِنَّ﴾^(٣).

وَفِي «الْأَعْرَافِ»: ﴿السُّوءُ إِنَّ﴾^(٤).

وَفِي «يُونُسَ»: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾^(٥).

وَفِي «هُودٍ»: ﴿نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾^(٦).

صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ. ذَلِكَ لَكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَذَقَ الْآلَاتِ تَأْوِيلًا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ تِجْدْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا
إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَعَلِمَ كُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٣١﴾

(١) الآية ١٣: ﴿فَذَكَرَ لَكُمْ آيَةً فِي فَتْنَيْنِ أَلْتَقَاتَا فَمَثَلَةٌ تَعْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَةَ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣٢﴾

(٢) الآية ٤٧: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٧﴾

(٣) الآية ٨٣: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٢﴾

(٤) الآية ١٨٨: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَاسْتَكْفَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

(٥) الآية ٢٥: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

(٦) الآية ٨٧: ﴿قَالُوا نَشْعَبِيبُ أَصْلُوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤَنَا وَإِنَّا
فَعَلْنَا فِي أَمْوَالِكُمْ مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

- وَفِي «يُوسُفَ»: ﴿لَمَّا يَشَاءُ إِنَّهُ﴾ (١).
 وَفِي «مَرْيَمَ»: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا﴾ (٢).
 وَفِي «الْحَجَّ»: ﴿نَشَاءُ إِلَيَّ﴾ (٣).
 وَفِي «النُّورِ»: ﴿شُهَدَاءُ إِلَّا﴾ (٤)، وَ﴿يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾ (٥)،
 وَ﴿يَشَاءُ إِلَيَّ صِرَاطٍ﴾ (٦).
 وَفِي «النَّمْلِ»: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ (٧).

- (١) الآية ١٠٠: ﴿وَرَفَعْنَا رُؤُوسَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رُبِّي لَطِيفٌ لَمَّا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (١٠٠).
 (٢) الآية ٧ في قراءة من همز (زكرياء): ﴿يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (٧).
 (٣) الآية ٥: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ قُرَابٍ نُمْ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّفَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّفَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِنَّكُنَّ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْوَفُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَرَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيَجٌ﴾ (٥).
 (٤) الآية ٦: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٦).
 (٥) الآية ٤٥: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤٥).
 (٦) الآية ٤٦: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكِ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤٦).
 (٧) الآية ٢٩: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِي إِلَهُكُمْ قَوْمٍ﴾ (٢٩).

وَفِي «فَاطِرٍ»: ﴿يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾^(١)، وَ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، وَ﴿الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ﴾^(٣)، وَ﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(٤).

وَفِي «الشُّورَى»: ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ﴾^(٥)، وَ﴿لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا﴾^(٦)، وَ﴿يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾^(٧).

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا - أَيْضًا - هَمْزَتَانِ؛ قَرَأَ «أَبُو عَمْرٍو» بِتَحْقِيقِ الْأُولَى، وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ. وَفِي التَّسْهِيلِ ثَلَاثَةٌ

(١) الآية ١: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنٍ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ بَرِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ﴾.

(٢) الآية ١٥: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

(٣) الآية ٢٨: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

(٤) الآية ٤٣: ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَجِئُكَ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ؛ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السُّنَّتَ الْأُولَىٰ فَلَنْ يُجَدِّلِسُنَّتَ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يُجَدِّلِسُنَّتَ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

(٥) الآية ٢٧: ﴿وَلَوْ سَظَّ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِمَقْدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾.

(٦) الآية ٤٩: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ﴾.

(٧) الآية ٥١: ﴿وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ، مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾.

أَوْجُهُ: جَعَلُهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ^(١)، وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ،
وَإِبْدَالِهَا وَاوًا مَّحْضَةً. وَالْبَدَلُ أَكْثَرُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ^(٢).



(١) وبه قرأ «نافع» و«ابن كثير» و«رويس» أيضاً، وعليه قراءة «أبي عمرو»؛ وهو مذهب «الخليل» وسيبويه؛ كما تقدّم (ينظر: الكتاب: ٥٤٢/٣، والإقناع: ٣٨٤/١).

(٢) نصّ على هذا «الأخفش»، وعُزِّي إليه أنه يُبدل الهمزة واوًا مكسورة؛ اتّباعاً للضمّة التي قبلها. وقد قرأ الكوفيون و«ابن عامر» بتحقيق الهمزتين (ينظر: التذكرة: ١٦١/١).

فَصْلٌ

[فِي أَنْ الْحَذْفَ وَالتَّسْهِيلَ فِي إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ]

إِعْلَمُ أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَذْفِ^(١) وَالتَّسْهِيلِ فِي إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ - أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ^(٢)؛ لِأَنَّ
اجْتِمَاعَ الْهَمْزَتَيْنِ أَوْجَبَهَا^(٣).

فَأَمَّا الْوَقْفُ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَحْقِيقِ مَا سُهِّلَ، وَرَدِّ مَا

(١) لعلّه يريد ما أثر عن «أبي عمرو» من أنّه كان يقرأ بإسقاط الهمزة الأولى، وهمز الثانية؛ كما في النوع الرابع؛ وهو كون الهمزتين مفتوحتين؛ من كلمتين؛ لأنّه كان يأخذ فيه بالبدل؛ والإبدال - هنا - يوجب الحذف؛ لالتقاء الساكنين.

(٢) المراد: همزتا القطع المتلاصقتان في كلمتين، وصلًا، وتكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة الأخرى؛ سواء جاءتا متفتحتين أو مختلفتين.

(٣) لازدياد الثقل، واشتداد داعية التخفيف؛ وقد أوجب البصريون التخفيف، وجوزوه الكوفيون. يقول «سيبويه»: «ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان؛ فتحققًا». (ينظر: الكتاب: ١٦٧/٢).

حَذِفَ^(١). ثُمَّ لَا يَكُونَانِ - أَيْضًا - إِلَّا مَعَ تَلَاصُقِ الْهَمْزَتَيْنِ
دُونَ حَائِلٍ بَيْنَهُمَا.

وَحَضِرُ الْعَدَدِ يَحْمِيهِ مِنْ أَنْ يُلْحَقَ بِالْمَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ
كَلِمَتَيْنِ: ﴿السُّوَأَى أَنْ﴾^(٢) فَإِنَّ جَمَاعَةً مِّنْ ضَعْفَةِ الْقُرَاءِ
وَالْمُقَرَّبَيْنِ يُجِزُونَ فِيهَا الْحَذْفَ؛ جَهْلًا مِنْهُمْ.

وَمِنْ أَنْ يُلْحَقَ بِالْهَمْزَتَيْنِ؛ الْأُولَى مِنْهُمَا مَضْمُومَةٌ،
وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ: ﴿جَاءُوا آبَاهُمْ﴾^(٣) [٦/٦].

(١) لأنه لا يكون تسهيل مع الوقف، ولا يكون تسهيل في ابتداء الكلام؛
فإذا وقعت الهمزة في آخر الكلمة الأولى، ووقعت الأخرى في أول
الكلمة الثانية - لم يكن سبيل إلى التسهيل؛ لأن التسهيل إنما كان
لثقل اجتماع الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى
بالوقف على الأولى والابتداء بالثانية. (ينظر: شرح شعلة: ١٢٦ -
١٢٧).

(٢) الهمزتان - هنا - غير متلاصقتين، وحالت الألف المقصورة بينهما؛
وهما متفتحتان مفتوحتان:

سورة الروم - الآية ١٠: ﴿ثُمَّ كَانَ عِاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَأُوا السُّوَأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

(٣) حالت واو الجماعة - هنا - بين الهمزتين؛ فلم تجتمعا؛ وهما
مختلفتان: مضمومة ومفتوحة: سورة يوسف - الآية ١٦:

﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

وَأَنْ يُلْحَقَ بِالْمَفْتُوحَتَيْنِ - أَيْضاً: ﴿أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾^(١) الهمزة
 الْمَوْجُودَةُ إِنَّمَا هِيَ هَمْزَةُ «أَوْلِيَاءَ» وَالْمَحذُوفَةُ هِيَ هَمْزَةُ
 الْوَصْلِ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ أَنْحَدَفَتْ عَلَى طَرِيقَةِ حَذْفِهَا عِنْدَ
 اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا بِمَا قَبْلَهَا.

وَأَنْ تُلْحَقَ بِالْمَكْسُورَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿مِنَ الرَّبِّ إِنْ
 كُنْتُمْ﴾^(٢) لَيْسَ فِي «الرَّبِّ» هَمْزَةٌ؛ هُوَ مَقْصُورٌ، وَالْهَمْزَةُ هَمْزَةُ
 «إِنْ».

وَأَنْ يُلْحَقَ بِهِمَا - أَيْضاً: ﴿مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي﴾^(٣) فَالْهَمْزَةُ
 هَمْزَةُ «النِّسَاءِ»، وَالْمَحذُوفَةُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنْ «اللَّاتِي»
 حُذِفَتْ عَلَى طَرِيقَتِهَا^(٤).

(١) الهمزتان المتلاصقتان في كلمتين هما همزتا قطع، والهمزة الثانية -
 هنا - همزة وصل: سورة يونس - الآية ٦٢:

﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَاحْوَفْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١٠).

(٢) سورة البقرة - الآية ٢٧٨: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١٧٨).

(٣) سورة النور - الآية ٦٠: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
 جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ نِجَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِرِيسَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٠).

(٤) فالمراد بالهمزتين - في جميع هذا الباب - همزتا القطع المتلاصقتان؛
 دون حائل بينهما؛ في حال الوصل؛ دون الوقف.

قالوا: «همزتا القطع» ليخرج نحو: (أُولِيَاءَ اللَّهِ) لكون الهمزة الثانية همزة وصل؛ لا قطع.

وقالوا: «المتلاصقتان» ليخرج نحو: (السُّوَأَى أَنْ) لعدم التلاصق بين الهمزتين.

وقالوا: «في حال الوصل» ليخرج ما وَقَفَ فيه على الهمزة الأولى.



فَصْلٌ

[فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى : أَلْ]

وَأَمَّا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةُ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي
تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ - فَالْحُكْمُ لَهَا، بِالْإِجْمَاعِ، أَنْ تَعْوِضَ
عِنْدَ دُخُولِهَا - مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ - أَلِفًا^(١)؛ يَمُدُّهَا «أَبُو عَمْرٍو»
عَلَى طَبْعِهِ بِمَجِيءِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا.

(١) هذا في قسم من قسمي همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل؛ وهو القسم الذي تأتي فيه همزة الوصل مفتوحة. أما القسم الثاني؛ وهو القسم الذي تأتي فيه همزة الوصل مكسورة؛ فسيأتي الكلام عنه في الفصل التالي لهذا الفصل.

وقول المصنّف: «فالحكم لها - بالإجماع - أن تعوّض عند دخولها، من همزة الوصل، ألفاً» ليس بدقيق؛ فقد أجمعوا على عدم حذفها؛ للتفريق بين الاستفهام والخبر، وأجمعوا على عدم تحقيقها؛ لكونها همزة وصل، وأجمعوا على تليينها. ولكنهم اختلفوا في كيفية التليين؛ فقال كثير منهم: تُبَدَّلُ أَلِفًا خَالِصَةً؛ وهو اختيار «أبي عمرو»، وقال آخرون: تُسَهَّلُ بين بين؛ لثبوتها في حال الوصل، وتعدّر حذفها =

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى - مِنْ هَذَا النَّوعِ - سَبْعَةٌ مَوَاضِعَ :
﴿ءَ الذَّاكِرِينَ﴾ حرفان (١).

﴿ءَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (٢).

﴿ءَ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣).

﴿ءَ الثَّنِ﴾ حَرْفَانِ (٤) فِي يُونُسَ .

= فيه ؛ فهي كالهزمة اللازمة ؛ وليس إلى تخفيفها سبيل . (ينظر: النشر:
٣٧٧/١).

(١) الأول: في سورة الأنعام - الآية ١٤٣ : ﴿ نَمَنِيَّةَ أَرْوَجُ مِنَ الصَّكَانِ أَثْنَيْنِ
وَمِنَ الْمُعْزَاتَيْنِ قُلْ ءَ الذَّاكِرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَّيْنَ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأُنثِيَّيْنَ نِيُونِي بَعْلِي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ .

الثاني : في سورة الأنعام كذلك - الآية ١٤٤ : ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ
الْبَقَرِ أَثْنَيْنِ قُلْ ءَ الذَّاكِرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَّيْنَ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّيْنَ أَمْ
كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ .

(٢) سورة يونس - الآية ٥٩ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مَتَهُ
حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ ءَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا ﴾ (٥٩) .

(٣) سورة النمل - الآية ٥٩ : ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي اصْطَفَى ءَ اللَّهُ خَيْرٌ
أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥٩) .

(٤) الأول في سورة يونس - الآية ٥١ : ﴿ أَنْعَرًا إِذَا مَا وَفَعَّ أَمْنِيْمُ بِهِ ءَ الثَّنِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٥١) .

هَذِهِ أَلْسِنَةُ لِجَمِيعِهِمْ . وَلَا بِي عَمْرٍو وَحَدَهُ : ﴿السَّحْرُ﴾ (١).



= الثاني في سورة يونس كذلك - الآية ٩١ : ﴿أَلَمْ نَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١).

(١) سورة يونس - الآية ٨١ : ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١).

وهذا الموضوع مختلف فيه بين العلماء؛ فقد قرأه «أبو جعفر»، كما قرأه «أبو عمرو»، بالاستفهام؛ فجاز لكلٍ منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل؛ على ما تقدم. وقرأ الباقون بهمزة وصل؛ على الخبر؛ لا الاستفهام؛ وعندئذ سقطت همزة، في قراءتهم، وصلًا. (ينظر: النشر: ٣٧٨/١).

فَصْلٌ

[فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ]

وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةُ فَالْحُكْمُ فِيهَا - إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ - حَذْفُهَا^(١)؛ دُونَ عِوَاضٍ مِّنْهَا؛ خِلَافَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ^(٢)؛ وَإِنَّمَا وَجَبَ التَّعْوِيضُ هُنَاكَ، وَالْحَذْفُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْأَسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةَ الْوَصْلِ مَعَ اللَّامِ مَفْتُوحَةٌ؛ فَلَوْ حَذَفْنَاهَا لَأَلْتَبَسَ الْأَسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ؛ لِاتِّفَاقِ هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي حَرَكَةِ الْفَتْحِ؛ فَعَوَّضْنَا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ هُنَاكَ الْفَاءَ [ب/٦]؛ لِيَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ.

وَلَمْ يُضْطَرَّ - فِي هَذَا الْفَصْلِ - إِلَى التَّعْوِيضِ مِنْ هَمْزَةِ

(١) فِي الدَّرَجِ.

(٢) الَّتِي تَصْحَبُ لَامَ الْمَعْرِفَةِ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ؛ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً.

الْوَصْلِ ؛ لِأَنَّهَا - هُنَا - مَكْسُورَةٌ ، وَهَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةٌ ؛
فَوَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ؛ بِإِخْتِلَافِ حَرَكَتَيْهِمَا .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ هَذَا النَّوْعِ ، سَبْعَةٌ مَوَاضِعَ -
أَيْضًا :

﴿ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ ^(١) .

﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ^(٢) .

﴿ جَدِيدٍ . أَفْتَرَى ﴾ ^(٣) .

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾ ^(٤) .

﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا ﴾ ^(٥) .

(١) سورة البقرة - الآية ٨٠ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ

أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ ، أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ .

(٢) سورة مريم - الآية ٧٨ : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَوْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ .

(٣) سورة سبأ - الآية ٨ : ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي

الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ .

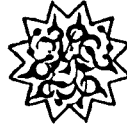
(٤) سورة الصافات - الآية ١٥٣ : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ ﴿ ١٥٣ ﴾ .

(٥) سورة ص - الآية ٦٣ : ﴿ اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاغَبَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ .

﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ﴾ (١).

﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ (٢).

غَيْرَ أَنَّ «أَبَا عَمْرٍو» مَمَّنْ قَرَأَ الْأَوْلَى مِنْ (ص) (٣) عَلَى
الْخَبْرِ.



(١) سورة ص - الآية ٧٥: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ الْعَالِينَ﴾.

(٢) سورة المنافقون - الآية ٦: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا﴾.

قرأها بهمزة وصل؛ على الخبر؛ لا الاستفهام؛ وأسقطها - في
قراءته - في حال الوصل.

فَصْلٌ

[فِي لَفْظِ : أَيْمَّةٍ]

وَأَمَّا أَيْمَّةٌ، وَالْوَارِدُ مِنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى خَمْسَةٌ
أَحْرَفٍ^(١)، فَهُوَ - بِمَا صَارَ^(٢) إِلَيْهِ التَّغْلِيلُ - مِنْ بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ
الْمُجْتَمِعَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ؛ الْأُولَى بِالْفَتْحِ، وَالثَّانِيَةُ بِالْكَسْرِ،

- (١) الأول في سورة التوبة - الآية ١٢ : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ أَيْمَنْتُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ
وَطَمَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْتِنَنَّ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُرُوا ﴾^(١) .
الثاني في سورة الأنبياء - الآية ٧٣ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ ﴾^(٢) .
الثالث في سورة القصص - الآية ٥ : ﴿ وَرُبُّدَانُ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلْنَاهُمْ الزَّرِيبَ ﴾^(٣) .
الرابع في سورة القصص كذلك - الآية ٤١ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ
إِلَى النَّكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُبْصَرُونَ ﴾^(٤) .
الخامس في سورة السجدة - الآية ٢٤ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾^(٥) .
- (٢) في الأصل : لصاد .

فَصْلٌ

[فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ الْمُصَنَّفِ فِي تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ]

إِعْلَمَ [P/٧]، أَيُّهَا الْقَارِئُ، أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي جَمَعْنَاهُ فِي الْهَمْزَتَيْنِ، وَرَسَمْنَاهُ بِاسْمِ «أَبِي عَمْرٍو» [هُوَ] ^(١) أَصْلٌ لغيرِهِ مِنَ الْقُرَاءِ، وَتَبَّهَ لِقَوْلِي - فِي تَحْصِيلِ : «وَالْوَارِدِ لَهُ»، وَفِي تَحْصِيلِ آخَرَ : «وَالْوَارِدِ مِنْهُ».

فَقَوْلِي «مِنْهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْمُحْصَلَ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ.

وَقَوْلِي «لَهُ» إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْعِدَّةَ فِي ذَلِكَ الْمُحْصَلِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ.

وَبَيَانُ هَذَا أَنَا قُلْنَا، فِي النَّوْعِ الثَّامِنِ : إِنَّ الْوَارِدَ مِنْهُ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا؛ وَهِيَ كَذَلِكَ لِلْجَمَاعَةِ الْأُخْرَى؛ فَإِنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَإِنَّهُ.

يَسْقُطُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ: ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ﴾^(١) لَأَنَّهُ بِكَسْرِ الهمزة مِنْ «أَنْ»؛ فَيَلْحَقُ لِحَمْزَةِ^(٢) بِالنَّوعِ الْخَامِسِ^(٣)؛ الَّذِي صَدَّرْنَاهُ بِ«الْوَارِدِ لَهُ»؛ أَحْتِرَازاً مِّنْ رِّوَايَةِ حَمْزَةِ^(٤).

فَاغْتَنِمِ، أَيُّهَا الْقَارِئُ، مِمَّا سَطَّرْنَا، تَأْمِنِ اللَّحْنَ فِي الهمزَتَيْنِ، وَتَلِّينِ الهمزة؛ فِي كِتَابِ رَبِّكَ الَّذِي قَدْ هَدَاكَ النَّجْدَيْنِ.

تَمَّ الْكِتَابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) سورة البقرة - الآية ٢٨٢.

(٢) قرأ «حمزة» بكسر الهمزة الثانية؛ على أنها شرطية، و«تضل» فعل مضارع مجزوم، وأصله «تضلل» فأدغمت اللام الأولى في الثانية تخفيفاً، وفتحت اللام؛ لأنَّ الفتحة أخفَّ الحركات، والفاء في «فتذكر» واقعة في جواب الشرط؛ أي: إن تضلَّ أحدثها فتذكرها الأخرى (ينظر: البدور الزاهرة: ٣٠٧/١).

(٣) وهو: كون الهمزتين مكسورتين؛ من كلمتين.

(٤) لم ترد (من الشهداء أن تضلَّ) في النوع الخامس؛ فصدره بجملة «الوارد له» تنبيهاً إلى مثل هذا.

فَهْرِسْتُ

مَصَادِرُ الْمَقْدَمَةِ وَالنَّحْقِيقِ وَمَرَا جِعِهِمَا

- ١ - الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .
- ٢ - إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ،
لِلْبَنَّا الدُّمِيَّاطِيِّ، مَكْتَبَةُ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ، الْقَاهِرَةُ
١٣٥٩ هـ .
- ٣ - أَثَرُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْأَصْوَاتِ وَالنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ (أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ)، لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ شَاهِينِ، مَكْتَبَةُ
الْخَانَجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٤٠٨ هـ .
- ٤ - الْإِحَاطَةُ فِي أَخْبَارِ غَرْنَاطَةَ، لِلِسَانِ الدِّينِ ابْنِ
الْخَطِيبِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ عَنَانَ، مَكْتَبَةُ
الْخَانَجِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٥ م .
- ٥ - أَسْبَابُ حُدُوثِ الْحُرُوفِ، لِابْنِ سِينَا، الْقَاهِرَةُ
١٣٣٢ هـ، وَتَحْقِيقُ مُحَمَّدِ حَسَّانِ الطَّيَّانِ، وَيَحْيَى مِير

- عَلَم، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٤٠٣ هـ.
- ٦ - أَصْوَاتُ اللُّغَةِ، لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّوبَ، مِطْبَعَةُ الْكَيْلَانِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٨ م.
- ٧ - الْأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، لِلدَّكْتُورِ إِبرَاهِيمِ أَنيسَ، مَكْتَبَةُ الْأَنْجِلُو الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٨١ م.
- ٨ - الْإِعْلَامُ بِمَنْ حَلَّ مَرَاكِشَ وَأَعْمَاتَ مِنَ الْأَعْلَامِ، لِلعَبَّاسِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الوَهَّابِ مَنْصُورَ. الْمِطْبَعَةُ الْمَلِكِيَّةُ، الرَّبَاطُ ١٩٧٧ م.
- ٩ - الْأَلِفُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِلدَّكْتُورِ كَمَالِ مُحَمَّدِ بَشْرَ، مِجَلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ، الْقَاهِرَةُ ١٣٨٧ هـ (٤٧ - ٥٥).
- ١٠ - إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ، لِلقِطْطِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبُو الْفَضْلِ إِبرَاهِيمَ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٥ م.
- ١١ - الْبُدُورُ الزَّاهِرَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ، لِسِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ قَاسِمِ النَّشَارِ، تَحْقِيقُ فُرْقَانِ الدِّينِ مَهْرَبَانَ عَلِيِّ، رِسَالَةٌ «دِكْتَوْرَاه»، الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ ١٤١٠ هـ (مَضْرُوبَةٌ عَلَى آلَاةِ الْكَاتِبَةِ).
- ١٢ - بُغْيَةُ الْمُتَمَسِّ فِي تَارِيخِ رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ،

لأحمد بن يحيى بن أحمد عميرة الضبي، دار الكاتب
العربي، القاهرة ١٩٦٧ م.

١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي

الحلبي، القاهرة ١٩٦٤ م.

١٤ - تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف

ابن الفرضي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة

١٩٦٦ م.

١٥ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لعبد الله بن

محمد بن يوسف بن الفرضي، الدار المصرية للتأليف

والترجمة، القاهرة ١٩٦٦ م.

١٦ - التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب

الأندلسي، تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث

الندوي، الدار السلفية، الهند ١٩٨٢ م.

١٧ - التكملة لكتاب الصلة، لأبي محمد ابن الأبار،

تحقيق عزت العطار، مطبعة السعادة، القاهرة

١٩٥٥ م، وطبعة كوديرا، مطبعة روخس، مدريد

١٨٨٦ م.

١٨ - التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين ابن

الْجَزْرِيّ، تَحْقِيقُ غَانِمِ قَدُورِي حَمَد، مُؤَسَّسَةٌ
الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ ١٩٨٦ م.

١٩ - جَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ فِي ذِكْرِ وُلاَةِ الْأَنْدَلُسِ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحَمِيدِيِّ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ، الْقَاهِرَةُ
١٩٦٦ م.

٢٠ - دِرَاسَةُ الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ، لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدِ مُخْتَارِ عُمَرَ،
عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٦ م.

٢١ - دُرُوسٌ فِي عِلْمِ أَصْوَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، لِحَانِ كَانْتِينُو،
تَعْرِيبُ صَالِحِ الْقَرْمَادِي، مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ وَالبُّحُوثِ
الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ، تُونِسُ ١٩٦٦ م.

٢٢ - الرِّعَايَةُ لِتَجْوِيدِ الْقِرَاءَةِ وَتَحْقِيقِ لُفْظِ التِّلاوَةِ، لِمَكِّيِّ
أَبْنِ أَبِي طَالِبِ الْأَنْدَلُسِيِّ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ أَحْمَدِ حَسَنِ
فَرَحَاتٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٩٧٣ م.

٢٣ - سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، لِأَبْنِ جَنِيٍّ، تَحْقِيقُ مُصْطَفَى
السَّقَا وَجَمَاعَةٍ، مَكْتَبَةُ مُصْطَفَى الْبَابِي الْحَلَبِيِّ،
الْقَاهِرَةُ ١٩٥٤ م.

٢٤ - شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَحْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، لِأَبْنِ الْعِمَادِ
الْحَنْبَلِيِّ، الْمَكْتَبُ التِّجَارِيُّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ
(بِدُونِ تَأْرِيخٍ).

٢٥ - شَرْحُ الْمُفْصَلِ ، لِابْنِ يَعِيشَ ، طَبَعُ الْأَمِيرِيَّةِ ، بُولَاقَ
(بِدُونِ تَأْرِيخٍ) .

٢٦ - شَرْحُ الرَّضِيِّ عَلَى شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ، الْقَاهِرَةُ
١٣٥٦ هـ .

٢٧ - عِلْمُ اللُّغَةِ الْعَامُّ : الْأَصْوَاتُ ، لِلدَّكْتُورِ كَمَالِ مُحَمَّدٍ
بِشْرٍ ، دَارُ الْمَعَارِفِ الْمِصْرِيَّةِ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٧٣ م .

٢٨ - الْعَيْنُ ، لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ
مَهْدِيِّ الْمَخْزُومِيِّ ، وَالْدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ السَّامُرَائِيِّ ، دَارُ
الرَّشِيدِ لِلنَّشْرِ ، بَغْدَادُ ١٩٨٠ م .

٢٩ - غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ، لِشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
الْجَزْرِيِّ ، بِعِنَايَةِ ج . بَرَجَشْتِرَاسِرِ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٣٢ م .

٣٠ - قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : دِرَاسَةٌ عِلْمِيَّةٌ وَنَقْدِيَّةٌ ،
لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ حُسْنِي ، مِجَلَّةُ دِرَاسَاتِ ، الْمَجْلَدُ
الثَّانِي عَشَرَ ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ، عَمَّانُ ١٩٨٥ م (٨٥ -
١٠٦) .

٣١ - الْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ ،
لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الصَّبُورِ شَاهِينِ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٦ م .

٣٢ - كِتَابُ الْإِقْنَاعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، لِابْنِ الْبَادِشِ ،
تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَطَامِشِ ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ

الْعِلْمِيَّ وَإِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ، مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ
١٤٠٣ هـ.

٣٣ - كِتَابُ التَّذِكْرَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ، لِأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ
عَلْبُونٍ، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ بَحِيرِي إِبرَاهِيمَ،
الزَّهْرَاءُ لِلْإِعْلَامِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ ١٩٩٠ م.

٣٤ - كِتَابُ تَيْسِيرِ الْأَمْرِ لِمَنْ يَقْرَأُ مِنَ الْعَوَامِّ بِقِرَاءَةِ أَبِي
عَمْرٍو، لِأَبِي بَكْرٍ الْعَطَّاسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوِيِّ
الْحَبَشِيِّ، دَارُ الْآفَاقِ، جُدَّةُ ١٤٠٣ هـ.

٣٥ - كِتَابُ سَيَبَوَيْهِ، بُولَاقُ ١٣١٧ هـ، وَتَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ
مُحَمَّدِ هَارُونَ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ،
الْقَاهِرَةُ ١٩٧٣ م.

٣٦ - الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجِهَا،
لِمَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْأَنْدَلُسِيِّ، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ مُحْيِي
الَّذِينَ رَمَضَانَ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ
١٩٧٤ م.

٣٧ - كَنْزُ الْمَعَانِي، شَرْحُ حِرْزِ الْأَمَانِيِّ (شَرْحُ شُعْلَةَ عَلِيٍّ
السَّاطِبِيَّةِ)، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ شُعْلَةَ الْمُوصِلِيِّ، الْإِتِّحَادُ
الْعَامُّ لَجْمَاعَةِ الْقُرَّاءِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٤ م.

٣٨ - اللَّهَجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، لِلدُّكْتُورِ عَبْدِ

- الرَّاجِحِيّ، دَارُ الْمَعَارِفِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٨ م.
- ٣٩ - الْمَبْسُوطُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيّ، تَحْقِيقُ سَبِيحِ حَمَزَةَ حَاكِمِيّ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ ١٩٨٠ م.
- ٤٠ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وَصِفَاتُهَا، لِلْإِمَامِ أَبِي الْأَصْبَغِ السُّمَاتِيّ الْأَشْبِيلِيّ، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ يَعْقُوبِ تُرْكِسْتَانِيّ، مَرْكَزُ الصَّفِّ الْأَلِكْتُرُونِيّ بِرَاجِ وَخَطِيبِ، بَيْرُوتُ ١٤٠٤ هـ.
- ٤١ - مُخْتَصَرٌ فِي شَوَازِدِ الْقِرَاءَاتِ (مِنْ كِتَابِ الْبَدِيعِ) لِابْنِ خَالَوَيْهِ، بِعِنَايَةِ ج. بَرَجَشْتِرَاسِر، الْمِطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ ١٩٣٤ م.
- ٤٢ - الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا، لِجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَحْمَدِ جَادِ الْمَوْلَى وَصَاحِبِيهِ، مِطْبَعَةُ عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيّ، الْقَاهِرَةُ (بِدُونِ تَأْرِيخٍ).
- ٤٣ - الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيّ الصَّدْفِيّ، لِابْنِ الْأَبَّارِ، دَارُ الْكَاتِبِ الْعَرَبِيّ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٧ م.
- ٤٤ - الْمُعْجَمُ الْكَامِلُ فِي لَهْجَاتِ الْفُصْحَى، جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٧
قسم الدراسة (١١ - ٦٢)	
مقدمة	١٣
المصنف	١٩
كتاب تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب	
الله تعالى	٢٣
مخطوطة الكتاب	٤٣
منهج التحقيق	٤٧
لوحات المخطوطة المصورة	٤٩

قِسْمُ التَّحْقِيقِ (٦٣ - ١٥٠)

٦٥ نَصُّ الْكِتَابِ

٦٧ خُطْبَةُ الْمُصَنِّفِ

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْأَوَّلِ :

٦٩ وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّانِي :

وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً

٧٥ مِنْ كَلِمَةٍ

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّلَاثِ :

وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةَ مَضْمُومَةً

٨٣ مِنْ كَلِمَةٍ

تَحْصِيلُ النَّوعِ الرَّابِعِ :

٨٥ وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْخَامِسِ :

٩١ وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّادِسِ :

٩٥ وَهُوَ كَوْنُ الْهَمْزَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

تَحْصِيلُ النَّوعِ السَّابِعِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً مِّنْ

كَلِمَتَيْنِ ٩٧

تَحْصِيلُ النَّوعِ الثَّامِنِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةَ

مَفْتُوحَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١٠٣

تَحْصِيلُ النَّوعِ التَّاسِعِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةَ

مَفْتُوحَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١٠٧

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْعَاشِرِ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةَ

مَضْمُومَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١١١

تَحْصِيلُ النَّوعِ الْحَادِي عَشَرَ :
وَهُوَ كَوْنُ الْأُولَى مَضْمُومَةً وَالثَّانِيَةَ

مَكْسُورَةً مِّنْ كَلِمَتَيْنِ ١١٣

فَصْلٌ فِي أَنَّ الْحَذْفَ وَالتَّسْيِيلَ فِي إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الْوَصْلِ ١١٩

فَصْلٌ فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى : أَلْ .. ١٢٣

فَصْلٌ فِي هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

١٢٧ هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةِ .

١٣١ فَصْلٌ فِي لَفْظِ : أَيْمَّةٍ .

فَصْلٌ فِي بَيَانِ طَرِيقَةِ الْمُصَنِّفِ

١٣٥ فِي تَحْصِيلِ الْهَمْزَتَيْنِ .

١٣٧ .. فِهْرَسُ مَصَادِرِ الْمُقَدِّمَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَمَرَاجِعِهِمَا .